

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم: العلوم الإنسانية

الحياة الاجتماعية و الدينية في الهند قديما (من الألف 2 ق.م إلى القرن 3 م)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الحضارات القديمة

من إعداد الطالبتين : الأستاذ المشرف :

- إيمان هارون - د . حسن معمري

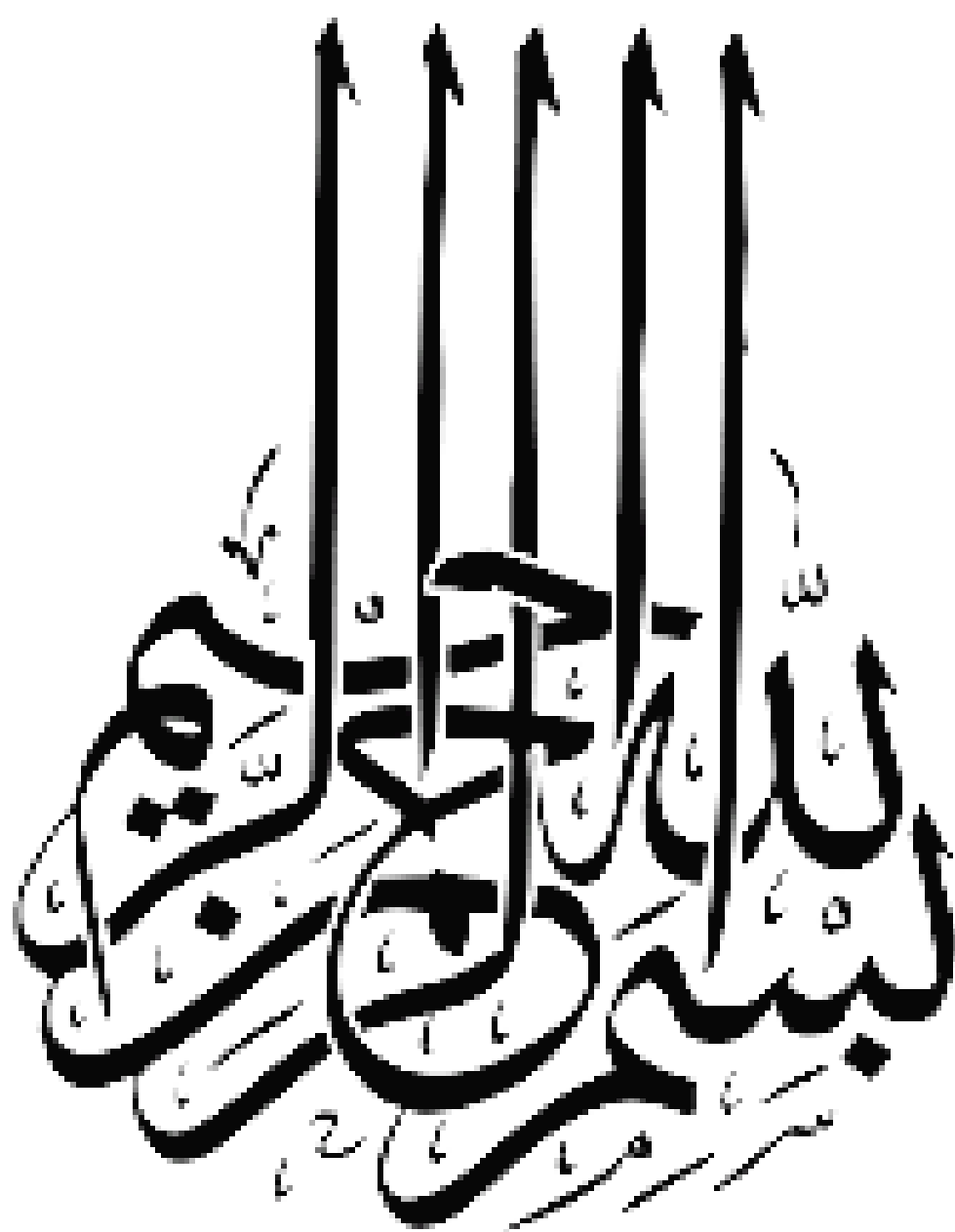
- فيروز عماري

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الصفة	المؤسسة الأصلية
د. التجاني مياطة	أستاذ محاضر - أ -	رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
د. حسن معمري	أستاذ محاضر - ب - -	مشرفا و مقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
د. عبد الحق بالنور	أستاذ محاضر - ب - -	مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

السنة الجامعية: 1441هـ / 1442هـ الموافق لـ

٢٠٢٠ / ٢٠٢١



قال تعالى: { اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ

الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ

بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ }

« سورة العلق : الآية 1 - 5 »

الشكر والتقدير

اللهم لك الحمد والشكر حتى ترضى, ولك الحمد اذا رضيت , ولك الحمد بعد
الرضا, حمدا كثيرا يليق بجلال وجهك وعظيم سلطانك.

بمناسبة الانتهاء من كتابة هذه الرسالة نتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذ
الفاضل حسن معمري والذي اشرف على هذا الموضوع , لما قدم لنا من جهد في
قراءة هذه الرسالة وما أبداه من ملاحظات.

كما نشكر الدكتور العراقي ناصر رحيم من دولة العراق على المساعدة التي قدمها
سوى من توفر بعض المصادر والمراجع والنصائح المقدمة منه.

قائمة المختصرات

الرمز	المعنى
ب.ط	دون طبعة
تر	ترجمة
ج	الجزء
د.س	دون سنة
ص	الصفحة
مج	مجلد
ع	العدد
ب.ت	بدون تاريخ
م	ميلادي
هـ	هجري
ق.م	قبل الميلاد
ط	الطبعة

ملخص الدراسة

اعتبرت بلاد الهند القديم من أكثر البلدان التي تزخر من التنوع الايدولوجي وهذا
ما ميزه عن باقي الشعوب في العالم ، كما أن تواصل الثقافات القديمة للمجتمع
الهندي القديم إلى غاية الوقت الحالي ويرجع هذا الأمر إلى تمسك مجتمعاته بمبادئه
وتعلقه بها ، ورغم تعدد الديانات في بلاد الهند القديم غير أن مجتمعه يعتبر من أكثر
المجتمعات المتدينة والمتعلقة بالمعتقدات الدينية ، وان هذه الديانات متعلقة بظهور

الطبقات الاجتماعية لدي المجتمع الهندي القديم وهذا ما أدى إلى ظهور ديانات
خارجة عن الديانات الأصلية.

Summary

The ancient country of India was considered one of the most abundant countries of ideological diversity, and this distinguished it from the rest of the people in the year, and the continuity of ancient cultures in ancient Indian society until the present time is due to the adherence of its

societies to their principles and attachment to them In spite of the multiplicity of religions in the countries of ancient India, his society is considered one of the most religious and religious societies related to religious beliefs, and that these religions are related to the emergence of the social classes of the ancient Indian society and this led to the emergence .of religions outside the original religions .

مقدمة

1 / مدخل للموضوع

تعد الهند منبعاً لأولى الحضارات القديمة التي شهدها العالم، وكان لحضارتها تأثيراً كبيراً على مجتمعاتها وعلى الإقليم المحيط بها، إذ شهدت عبر تاريخها القديم عدداً من المجالات والمظاهر الحضارية المختلفة منها ما هو سياسي واقتصادي واجتماعي وديني وغيرها من المجالات.

الدراسات قد
بمعة، إلا أن
ماعي
الديني
معاتها
تتعدد

مقدمة

طبيعة
والجانب

تعتبر دراسة التاريخ الهندي القديم وخاصة في الجانبين الاجتماعي والديني من المواضيع الشيقة والتي تحتاج إلى المزيد من الدراسات التاريخية.

الرغبة في التعرف على تاريخ الهند وتعدد الشعوب هناك وتسلط الضوء على العاملين الاجتماعي والديني محور دراستنا.

3/ أهداف الموضوع:

تهدف هذه الدراسة للبحث في تاريخ التحولات الاجتماعية والدينية للحضارة الهندية القديمة.

محاولة تقديم رؤية عامة على الحياة الاجتماعية والدينية للهنود القدامى وهذا بناء على ما توصلنا إليه من مصادر ومراجع.

محاولة فهم العلاقة التي تربط بين المجتمع والديانات في بلاد الهند القديم.

4/ الإطار الزماني والمكاني:

وترتكز هذه الدراسة على الفترة التاريخية التي من الألف 2 ق.م إلى القرن 3 م وبينما أهمية اختيارنا هذه الفترة لأهميتها التاريخية في بلاد الهند، أما الإطار المكاني للموضوع في بلاد الهند القديم.

5/ الإشكاليات :

وانطلاق مما سبق نطرح الإشكالية الرئيسية للموضوع.

ما هي أهم مظاهر الحياة الاجتماعية والدينية في بلاد الهند القديم؟ وفيما تجسدت تلك المظاهر؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية عدة إشكاليات فرعية متمثلة فيما يلي:

فيما تمثلت التشكيلات الاجتماعية في بلاد الهند القديم؟

كيف كان التنظيم الاجتماعي؟ وما ابرز العادات والتقاليد التي مارسها المجتمع الهندي؟ وما مكانة المرأة الهندية آنذاك؟

ما هي ابرز الديانات التي كانت سائدة عند الهنود؟ وفيما تمثلت أهم معتقداتهم؟

6/ المنهج المتبع:

و بخصوص المنهج المتبع لدراسة موضوعنا، قد كان المنهج التاريخي التحليلي، كون الحياة الاجتماعية والدينية خلقت رمزا في تاريخ الحضارة الهندية القديم، وكان السبب البارز لمعرفة الصبغة الاجتماعية والدينية التي تقوم على سيرورة هاته الحضارة ودراسة جوانبها التاريخية دراسة تحليلية حيث تحقق لنا النتائج المرجوة.

وكذلك اعتمدنا على المنهج الوصفي، وذلك لوصف ابرز الديانات والعادات الاجتماعية التي كانت سائدة خلال هذه الفترة.

7/ الخطة المتبعة:

وللإجابة عن هذه الإشكاليات اتبعنا الخطة التالية لتغطية جميع الجوانب الاجتماعية والدينية في بلاد الهند القديم، فتمثلت خطتنا في تخصيص فصل أول لمعرفة جغرافية الحضارة الهندية وفصل ثاني لمعرفة حالتها الاجتماعية، وفصل ثالث لتغطية الجانب الديني، واندراج تحت كل فصل عناصر أساسية وتحت كل عنصر مجموعة من العناصر الثانوية، وذلك يعود لدراسة إشكالية الموضوع المطروحة وتتمثل الخطة فيما يلي:

*** الفصل الأول: الموقع والبيئة الجغرافية** فقد درسنا في عنصره الأول الحدود الجغرافية للهند والتي شملت التسمية والموقع والسكان، أما العنصر الثاني تمثل في تضاريس الهند والتي شملت الجبال وهضبة الدكن والسهول، وجاء العنصر الثالث بعنوان المناخ والنبات.

*** الفصل الثاني: الحياة الاجتماعية للهند** فقد درسنا في عنصره الأول التركيبية الاجتماعية (طبقات المجتمع) والتي تشمل طبقة البراهمة والكشتيريا والويش وطبقة الشودرا، أما العنصر الثاني بعنوان الأسرة ووضع المرأة الهندية وشمل الأسرة الهندية والمرأة والزواج، أما العنصر الثالث جاء بعنوان الحياة اليومية وشمل السكن والطعام واللباس والأعياد والتقاليد.

*** الفصل الثاني: الحياة الدينية في الهند** فقد درسنا في عنصره الأول نشوء الفكر الهندي، أما العنصر الثاني فتمثل بعنوان الديانات الهندية وشمل الديانة الهندوسية والبوذية والجينية والسخية، أما العنصر الثالث جاء بعنوان الكتب المقدسة لدى الهنود وشمل الفيدا والباجافادجيتا ومنوسمرتي، أما العنصر الرابع كان بعنوان المعابد.

وبعد ذلك خاتمة الموضوع وذلك من خلال ما حصلنا عليه من استنتاجات كإجابة على ما ورد من إشكاليات.

كما تضمن الموضوع مجموعة من الملاحق تمثلت في خرائط وصور مختلفة.

ثم اتبعنا ترتيب المصادر والمراجع وذلك حسب طبيعتها، وفي الأخير قمنا بفهرس لمحتوى الموضوع.

8/ المادة العلمية:

ومن خلال دراستنا للموضوع والإحاطة به فقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع الأجنبية والعربية وبعض الرسائل الأكاديمية بالإضافة إلى بعض المجالات والمواقع الإلكترونية، فنذكر بعض المصادر منها كتاب " الباجافادجيتا " للكاتب شاكوانتا لاراوا شاستري.

أما فيما يخص المراجع نذكر: " كتاب فصول في أديان الهند " لمحمد ضياء الرحمان الأعظمي، و " تاريخ الأديان القديم " لرؤوف سبهاني، و " معتقدات أسيوية " لصاحبه كمال سغفان.

بالإضافة إلى العديد من المصادر والمراجع التي يمكن إبرازها في قائمة الببيلوغرافيا.

9/ الصعوبات:

أما الحديث عن الصعوبات التي واجهتنا فإنه لا يخلو أي بحث علمي من الصعوبات ومن الصعوبات التي واجهتنا في هذا الموضوع منها:

__ صعوبة التعامل مع اللغات الأجنبية بشكل جيد وضرورة التحكم فيها.

__ صعوبة الحصول على مراجع كافية في المكتبة الخاصة بجامعتنا.

وفي الأخير مقدمة لا نستطيع أن نقول أن الدراسة التي بين أيدينا خالية من النواقص، ففي كل دراسة نواقص وثغرات ونأمل من الباحثين الذين يأتون للدراسة بعدنا أن يتمموا هذه النواقص.

الفصل الأول: الموقع والبيئة الجغرافية

أولاً: الحدود الجغرافية

أ/ التسمية

ب/ الموقع

ج/ السكان

ثانياً: التضاريس

ثالثاً: المناخ والنبات

خاتمة الفصل

أولاً: الحدود الجغرافية

1- التسمية:

إن العديد من المخطوطات التي وجدت في مدينة "ماهنجودار" أن أول اسم للهند هو sid (سيد) وتعني تدفق ومن هذه الكلمة ظهرت العديد من الكلمات الأخرى مثل sindho (سينده) و hindu (هندو) وهي أسماء برزت في النصوص الإيرانية القديمة وكذلك أفيستيا بهذا الاسم india و indos¹.

إذا فالهند بلاد امتدت أطرافها في جزء كبير وهذا جزء كبير وهذا ما أدى إلى اختلاف العديد من المؤرخين في ضبط أسمها، فمنهم من يقول أن الهند كلمة مشتقة من اللفظة الإقليمية التي معناها (نهر) وهو نهر السند وقد حولها الفرس إلى كلمة (هندو) ثم عمموها على الهند الشمالية ككل. كما أطلق عليها الإغريق (الهند) وهي التي بقيت إلى يومنا هذا².

¹ - أحلام بوكي وجهيدة بوخرنة: الحياة الفكرية في الشرق الأقصى الهند - نموذجاً - (1800 إلى 500 ق م)، مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على شهادة الماجستير في تاريخ الحضارات القديمة، تحت إشراف السعيد شلالة، قسم العلوم الإنسانية، جامعة حمه الأخضر، الوادي، 2016/2017، ص2.

² - ول وايل ديورانت: قصة الحضارة الهند وجيرانها، مجلد1، ج3، (د.ط)، تر: زكي نجيب محمود، دار الجبل للطبع، بيروت، (د.س)، ص12.

ومن هم من قال أن أسم الهند يرجع إلى أصل عربي، إذ أن العرب كانت لهم علاقة قوية تربطهم مع بلاد السند حيث استبدلوا العرب لفظة (السند) إلى (الهند) لسهولة تلفظها ويحتمل كذلك أن الهند مشتقة من اسم الهنود أندرا³.

2- الموقع:

تقع الهند⁴ في آسيا الجنوبية حيث تنقسم الهند إلى منطقتين، شمالية وهي هندوستان شبه جزيرة ديكان، وجنوبية في اليااسة⁵.

حيث كانت الهند قارة مستقلة في حد ذاتها لكبرى مساحتها⁶ حيث تصل إلى 3.165596.263 كلم بالتقريب⁷ وهي تشبه قارة إفريقيا من ناحية الشكل تنسم بشكل مثلث غير منتظم الأضلاع قاعدته في الأعلى ورأسه في الأسفل⁸، هذا وتقع الهند بين دائرتي عرض 8°-37° شمالا وخطي طول 69°-99° شرقا، ويمر مدار السرطان في الهند فيقسمها إلى قسمين. وعلى الرغم من أن قرابة نصفها يقع خارج المنطقة المدارية إلا أنها تعتبر منطقة مدارية وهي منطقة معتدلة و دافئة وتتفصل عن بقية قارة آسيا بالسلسلة الجبلية الواقعة في شمالها⁹. فبفضل الموقع الإستراتيجي هذا مكنها بأن تصبح بوابة من الجهة الشرقية وهمزة وصل هامة بين شرق العالم وغربه وإحاطتها من الغرب بكل من أفغانستان وإيران حيث كانت إحاطتهما تحتل نحوى غرب القارة¹⁰.

3- السكان:

³ - حيدر كاظم شيخ العقابي: الديانة الهندوسية و أثرها في المجتمع الهندي القديم (500-1500 ق م)، مذكرة مكملة لمتطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التاريخ القديم، تحت إشراف فاضل كاضم حنون، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة واسط، 1436 هـ / 2015 م، ص5.

⁴ - ينظر للشكل 1 ص 58 .

⁵ - نسيم وكيل اليازجي: الحضارات القديمة، ج1، ط1، دار علاء الدين، 2000، ص209.

⁶ - محمد الجباري: موسوعة دول العالم حقائق وأرقام، ط1، مجموعة النبيل العربية، القاهرة، 2000، ص246.

⁷ - إيمان علي محمد الغنائيم: الألوهية في الديانة الهندوسية، علوم الشريعة والقانون، مجلد4، العدد1، الملحق1، 2019، ص222 .

⁸ - أحلام بوكي وجهيدة بوخرنة: المرجع السابق ص 2.

- علي موسى ومحمد الحامدي: جغرافية القارات، (د.ط)، دار الفكر، دمشق، 2001، ص265.

¹⁰ - أحمد غفلة المومني وآخرون: الجغرافية الإقليمية للعالم قارة آسيا، (د.ط)، دار الكندي، الأردن، 1420هـ/1999م، ص141.

عرفت الهند امتزاجاً عرقياً في الأجناس البشرية التي عرف ظهورها منذ حوالي ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد في بلاد السند، وأكد بعض الباحثين أن الهنود لهم إمتزاجات كثيرة من ناحية العرق واللون والأوصاف الجسمانية حيث عرف هؤلاء في تاريخهم باسم الدرافيد¹¹، وهم خليط من الجنس (الكول)، وهم البدو المنتقلون يسميهم تاريخهم باسم الإنس الوحشي و(التوراني) نتج ما يعرف بالدرافيد¹²، ومن هنا نستنتج أن الهند يتكونوا من مجموعة من الأجناس البشرية طوالا القرون التي عاشوها فيها حيث نجد:

أ- السكان الأصليون: يذكر المؤرخ غوستاف لوبون في كتابه أن السكان الأصليون للهند قدموا من الجهة الشرقية للهند منذ آلاف السنين وتمركز معظمهم في المناطق الجبلية¹³. وكان هذا المجتمع يتكون من مجموعتين:

* الأولى يغلب فيها الدم التوراني.

* والثانية يغلب فيها الدم الهندي.

وهناك إسم آخر يطلق على هذا الصنف بإسم (زئوج الهند)¹⁴.

ب- الدراويديون: وفدت هذه الشعوب من الجهة الشمالية للهند، وتميزت بميزات جنس بشر البحر الأبيض المتوسط ووصل هؤلاء إلى الهند منذ قبل الميلاد بألفي سنة، ومن صفاتهم قصر القامة والبشرة السوداء وغازرة الشعر على الوجه والجسم، تعددت اللغة عند الدراويديون منها لغة التاميل ولغة التلوجو والملايالام ولغة اكنازيز وهذا دليل قوة تواصلهم التجاري والديني والثقافي والاجتماعي¹⁵.

ج- التورانيون: يطلق هذا الاسم على العرق الأصفر في بعض الأحيان، وهم مجموعة القبائل الجبلية البربرية التي من جبال بلوختستان¹⁶ * وأفغانستان¹⁷.

11- محمد ضياء الرحمان الأعظمي: فصول في أديان الهند الهندوسية والبوذية والجينية والسيخية وعلاقة التصوف بها، ط1، دار البخاري، مدينة منتوري، 1417هـ/1997م، ص5.

12- خليل خلف السليمان: الديانات الكبرى في حضارة الهند القديمة (400-1600 ق م)، العدد2، مجلة كلية التربية، قسم التاريخ، الجامعة المستنصرية، 2017، ص335.

13- غوستاف لوبون: حضارات الهند، تر: عادل زعيتر، (د-ط)، هنداوي لتعليم والثقافة، مصر، 2014، ص100.

14- أحمد شلبي: أديان الهند الكبرى الهندوسية والجينية والبوذية، ج4، ط11، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2000، ص22.

15- أحلام بوكي وجهيدة بوخرنة: المرجع السابق، ص5.

16- ينظر للشكل رقم 02، ص59.

17- عبد الله مصطفى نومسوك: البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، ط1، مكتبة أضواء السلف، القاهرة، 1420هـ/1999م، ص55.

وتوغلوا في جبال هندوكوش قبل نزوح الأريين بقرون طويلة، ويعتبر التورانيون أشد الغزاة فهم من أخذ الهنود صفاتهم البشرية بصفة كبيرة¹⁸.

د- الأريون: كان الأريون أرقى وأقوى الشعوب الوافدة إلى الهند في الجانب الحضاري والصناعي وكانت صفاتهم ذو جلود بيضاء وشعر أسود ويتكلمون اللغة السنسكريتية وهم قوم وفدوا من الدانوب بأوروبا¹⁹، وأشهر ما قام بيه هذا الجنس هو كتابات كتاب الفيذا المقدس²⁰.

وتتحدث عن الأريين بوصفهم أشخاص يبجلون الآلهة ويعبدون تلك الفيذا²¹، وكان الأريون يحافظون غالبا على سلالتهم البيضاء ولم يمتزجوا في البداية مع السكان الأصليين ولكن مع مرور الزمن امتزجوا معهم حيث ظهرت ثلاثة طوائف وهي كالتالي:

- الأريون الجدد
- الأريون القدامى
- الأسرى والسكان الأصليين ويسمون داسا²².

ثانيا: التضاريس:

تعتبر الهند وحدة جغرافية تمتاز بأنها تضم مساحة كبيرة مترامية الأطراف ، بها ظروف متباينة وظروف بشرية مختلفة ويمكن تقسيم سطح الهند إلى ثلاثة مناطق رئيسية²³ ذات أحداث جيولوجية مختلفة تتمثل في: الجبال، هضبة الدكن، السهول²⁴.

أ- الجبال:

*بلوختستان: وهي إحدى أقاليم باكستان الأربعة وتعد من أكبر الأقاليم من حيث المساحة، ومن أكبر مدنها كويته والتي تعد عاصمة لها. <http://www.alghad.tv>، 2020/5/13، 14:58.

*أفغانستان: وهي دولة تقع في آسيا الوسطى، وتعني كلمة أفغانستان هو أرض الأفغان، وتعتبر إحدى نقاط الاتصال القديمة لطريق الحرير والهجرات البشرية السابقة ، <https://m.marefa.ro>، 2020 /05/13، 14:58.

¹⁸ _ محمد ضياء الرحمان الاعظمي: المرجع السابق، ص ص 7- 8.

¹⁹ - علاء جابر جاني: البوذية و أثرها في المجتمع الهندي القديم(558ق م-100ق م)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم، للمشرف حسين سيد جلال العراجي، كلية التربية، قسم التاريخ، جامعة واسط، 1435هـ/ 2014م، ص13.

- بوكي أحلام وجهيدة بوخزنة: المرجع السابق، ص6.²⁰

²¹ -D.D. Kosampi: the culture and civilisation of ancient india ln historical outline,house 803, poona4, india, guly31, 1964,p63.

²² - أحلام بوكي وجهيدة بوخزنة: المرجع نفسه ، ص6.

²³ _ ينظر للشكل رقم 03 ، ص 60 .

²⁴ - حيدر كاظم شنيح العقابي: المرجع السابق، ص 7 .

*عقدة بامير: وهي المكان الذي تتصل فيه السلاسل الجبلية في آسيا مع بعضها البعض من الشمال والغرب والجنوب" انظر إلى حيدر شنيح العقابي، ص 8 .

إن ابرز الجبال الواقعة في المنطقة الشمالية والتي أشهرها سلسلة جبال الهمالايا وهي أعظم وأعلى سلسلة جبلية في العالم ، ولهذه الجبال أهمية كبرى في تاريخ الهند القديم.

أما عن مرتفعات هذه الجبال تتفرع من عقدة بامير* الجبلية وتتجه شرقا لمسافة تصل حوالي 2400 كم، و بها توجد أعلى واعقد سلاسل هذه الجبال في العالم فيصل ارتفاع قمة ايفرست* إلى 8848 متر²⁵.

ويمكن تميز ثلاثة سلاسل جبلية في الهمالايا وهي :

✓ مرتفعات الهمالايا الداخلية "سلاسل جبال زنكار"

✓ مرتفعات الهمالايا الوسطى "سلاسل جبال رانجي"

✓ مرتفعات الهمالايا الخارجية "سلاسل جبال بيربانجال"²⁶.

وتتسبب جبال الهمالايا في تغير اتجاه الرياح إلى ناحية الشمال الغربي، ثم تقل الأمطار كلما اتجهنا إلى الغرب²⁷.

ب- هضبة الدكن:

تقع في الجنوب وهي مثلثة الشكل ، تقع في شرقها جبال الغات الشرقية، وفي غربها الغات الغربية ويحصران سهلا ساحليا ضيقا بينهما وبين الساحل الشرقي المسمى كروماندل والساحل الغربي المسمى ملبار، وتصب أنهارها شرقا في خليج البنغال وأشهرها انهار مينا²⁸.

وتشكل هذه الهضبة مساحة واسعة في جنوب شبه القارة الهندية، ويعود تكوين هذه الهضبة لمدة جيولوجية قديمة تمثل جزء منعزلا من قارة جندوانيا، أضيف على أساس قارة آسيا وهي أشبه بمثلث يقع رأسه في الجنوب وتمتد قاعدته في الشمال من خليج كوتش في الغرب، إلى دلتا نهر الكانج في الشرق وتفصلها سهول نهر السند والكانج عن مرتفعات الهمالايا²⁹.

وتعد هذه الهضبة كتلة ضخمة من اليابس القديم كانت جزء من قارة كندوانا القديمة التي كانت تمتد من هضبة البرازيل عبر الصحراء الإفريقية الكبرى³⁰.

وبوجه عام فإن الهضبة تكون أكثر ارتفاعا في الجنوب منها ما هو في الشمال، بل انه تقطعه أودية وانهار عديدة ، وتنتصب فوق الجزء الشمالي من الهضبة مجموعة سلاسل جبلية ممتدة من الغرب إلى الشرق منها سلسلة جبال سابتورا³¹.

²⁵ _ عبد الله مصطفى نومسوك: المرجع السابق، ص 52 .

* قمة افرست : سميت بهذا الاسم نسبة إلى "جورج ايفرست " البريطاني الذي تولى عام 1830 منصب مدير مصلحة المساحة في الهند" انظر حيدر شنيح العقابي، ص 9 .

²⁶ - احمد عقلة المومني وآخرون: المرجع السابق، ص 143 .

²⁷ - رالف لنتون: شجرة الحضارة "قصة الإنسان منذ فجر ما قبل التاريخ حتى بداية العصر الحديث" ، (د. ط)،

تر: احمد فخري، المركز القومي، القاهرة، 1961، ص 134.

²⁸ - فتح الله انطاكي: الهند كما رأيتها، ط1، (د.ن)، القاهرة، (د.س)، ص 5.

²⁹ - حيدر كاظم شنيح العقابي: المرجع السابق، ص 10.

³⁰ - احمد عقلة المومني وآخرون: نفسه ، ص 142.

³¹ _ احمد عقلة المومني : المرجع السابق ، ص 142 .

أما انحدار الهضبة العام يكون نحو الشرق و يتراوح وسط ارتفاعها بين 600 - 1300م فوق السطح ، ويعبر الهضبة مجموعة من الأنهار البعض منها يجري نحو الغرب كذلك التي توجد في الجزء الشمالي الغربي منها³².

ج- السهول:

يمتد السهل الهندي الغانجي الواسع بين الجبال في الشمال وبين هضبة الدكن القديمة، ونظر لشاسعة ذلك السهل بالإضافة إلى تربته الخصبة أصبح منطقة جذابة للسكان، ويتكون من حوض نهر السند وحوض نهر الكنج، كما يعد هذا السهل من اكبر السهول في العالم.

وتمتد سهول الغانج والسند على شكل قوس كبير من البحر العربي حتى خليج البنغال لمسافة حوالي 3500 كلم ومساحته ما بين 225 - 250 كلم، ويتكون من سهل حوض الغانج وبراها بوترا في الشرق، وسهول حوض السند في الغرب ويعد هذا الأخير سهل رسوبي عظيم³³.

ويعتبر سهل الغانج أكثر بقاع الأرض سكانا، أما سهل السند فهو اقل سكن، وتتكون سهول الهند من عدة انهار منها³⁴.

نهر السند: ويتميز بروافده الخمسة الهامة "جالوم، شيسناب، رافي، بياس، سوتلج"
نهر الغانج: ويصب في خليج البنغال قادما من الغرب وروافده أهمها نهر جومناونهر وجوهر .

نهر براهما بوترا : يوجد جزء من هذا النهر في أراضي بنغلادش³⁵.

ثالثا: المناخ والنبات:

1/ المناخ :

تميزت الهند بمناخ موسمي متقلب بين مناخ استوائي حار وأخرى معتدل بارد³⁶، وتنقسم السنة في الهند إلى ثلاثة فصول :

أ_ الفصل البارد: ويمتد من م منتصف كانون الأول "ديسمبر" حتى نهاية شباط "فيفري"³⁷ ، وخلال هذا الفصل تنزل درجة الحرارة بكثرة خلال شهر كانون الثاني "جانفي"³⁸، وتهب فيه الرياح الموسمية من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي وفصل البرودة في الهند يمثل فصل الجفاف³⁹.

ومن أكثر الظواهر المناخية في الهند التي أثرت في شبه القارة هي الرياح الموسمية وكانت الهند تمر بفترة جفاف من شهر أكتوبر إلى فبراير⁴⁰.

³² - علي موسى ومحمد الحامدي: المرجع السابق، ص270.

³³ - انطاكي فتح الله: المرجع السابق، ص05.

³⁴ - غوستاف لوبون: المرجع السابق، ص30.

³⁵ - علي موسى ومحمد حمادي: المرجع السابق، ص268.

³⁶ - رالف لنتون: المصدر السابق، ص133.

³⁷ - علي موسى ومحمد الحامدي" المرجع السابق، ص276.

³⁸ - احمد عقلة المومني و آخرون: المرجع السابق، ص149.

³⁹ - علي موسى ومحمد الحامدي: نفسه، ص276.

⁴⁰ - هالة أبو الفتوح: مفهوم الخلاص في الفكر الهندي، (د-ط)، دار الفارابي، بيروت، (دس)، ص19.

ب_ الفصل البارد: يمتد من آذار "مارس" حتى منتصف حزيران "جوان" ويعتبر هذا الفصل فصلاً انتقالياً بين فصل الشتاء والصيف، والضغط في الهند خلال هذا الفصل يكون منخفضاً⁴¹.

وخلال هذا الفصل تكون حركة الشمس ظاهرياً وعمودية على مدار السرطان⁴²، وتشتد الحرارة بالهند إذ يمر مدار السرطان شمالياً تقريباً لأن جبال الهمالايا تصد عنها الرياح الآتية من الشمال⁴³.

وبالتالي يسود المناخ الحار وكثرة الأراضي الخصبة ونظر لهذا الأحوال كانت الهند خلال هذا الفصل يتباطأ فيها النشاط⁴⁴.

وكانت شدة الحرارة لها أثر كبير على السكان فقد تسببت عن عزوفهم عن العمل وسرعة التعب، وتسببت كذلك في نقص القدرة على الابتكار لديهم⁴⁵، وتميزت الهند بمناخات حارة متفاوتة الرطوبة⁴⁶، ولكن كانت الرياح الموسمية لا تحمي الهند كل صيف من الجفاف إلا جزءاً نسبياً⁴⁷.

ج_ الفصل المطير:

و يبدأ من حزيران "جوان"⁴⁸، ويمتد على مدى شهرين أو ثلاثة شهور خلال فصل الصيف⁴⁹.

ويعتبر هذا الفصل الفصل الرئيسي في الهند،⁵⁰ وكان الفصل الممطر هو الوحيد الذي تعتمد عليه القارة الهندية بأكملها⁵¹، فمثال ذلك يستمر فصل المطر في منطقة بومباي من الأسبوع الأول من شهر حزيران "جوان"⁵².

2/ النبات:

تبعاً للعوامل الطبيعية المناخية السابق ذكرها، انعكس ذلك على الغطاء النباتي في الهند ونذكر أهم الأنواع فيما يأتي.

■ **الغابات دائمة الخضرة:** وهي الغابات التي يزرع فيها الأرز وتتعرض إلى القحط بسبب المحاصيل بعد الجفاف⁵³.

■ **الغابات الموسمية المنفضية:** وهي أشجار تنفض لهذا أطلق عليها هذا الاسم عند جنيها الشجيرات والأعشاب: وهي الأشجار التي يزرع فيها الشعير والدخان والذرة⁵⁴.

41- علي موسى ومحمد حامدي: نفسه، ص272.

42- احمد عقلة المومني و آخرون: نفسه، ص148.

43- فتح الله أنطاكي: المرجع السابق، ص5.

44- ليث خليل خلف السليمان: المرجع السابق، ص335.

45- احمد شلبي: المرجع السابق، ص25.

- لبيب عبد الساتر: الحضارات، ط17، دار المشرق، بيروت، 2008، ص305.⁴⁶

47- رولان بريتون: جغرافية الحضارات، تر: خليل احمد خليل، ط1، منشورات عويدات، باريس، 1999، ص72.

- علي موسى ومحمد الحامدي: المرجع السابق، ص276.⁴⁸

- احمد عقلة المومني: المرجع السابق، ص148.⁴⁹

- علي موسى ومحمد الحامدي: نفسه، ص276.⁵⁰

- هالة ابو الفاتح: المرجع السابق، ص19.⁵¹

- احمد عقلة المومني: نفسه، ص149.⁵²

53- هالة ابو الفتوح: المرجع السابق، ص25-26.

- **الغابات الجبلية:** وتنتشر هذه الأشجار على التلال والجبال وهي غابات دائمة الخضرة وعريضة الأوراق كما في أشجار الصنوبر
- **النباتات الألبية:** تنمو هذه النباتات في الأجزاء المرتفعة من الجبال .
- **غابات الماتغروف:** وهي نوع من الأشجار الدائمة الخضرة التي تنمو على سواحل المنطقة المدارية، وفي الأراضي المستنقعية حيث تكون التربة مالحة⁵⁵ .
- ويفضل كل هذه الغابات والنباتات أصبحت الهند تصدر الكثير من محاصيلها من الأرز الذي يوجد في سهولها، وكذلك الشعير والقطن وقصب السكر والتبغ⁵⁶.

خاتمة الفصل:

وما يمكن استنتاجه خلال دراسة هذا الفصل:

يعد الموقع الاستراتيجي الذي اكتسبته الهند موقعا هاما وذلك من خلال ترابطها مع الشعوب الأخرى وجعلها مهدا للحضارات المجاورة لها.

إن الميزات الجغرافية التي امتازت بها الهند ساهمت في جعلها مكانا ملائما لسكن البشر، فسكنها جماعات بشرية عدة منهم الأصليون والمهاجرون .

تنوعت تضاريس الهند من جبال وسهول وهضاب.

شهدت الهند مناخ موسمي متقلب، فكان فيها الفصل البارد والحر والممطر، و رغم أن مناخ الهند لم يكن ملائما إلا أن الشعب الهندي تحدى ذلك وأقام حضارة

الفصل الثاني: الحياة الاجتماعية للهند

أولا: التركيبة الاجتماعية (طبقات المجتمع)

أ/ طبقة البراهمة

ب/ طبقة الكشتريا

ج/ طبقة الويش

أولاً: التركيبة الاجتماعية (طبقات المجتمع):

إن أهم سمات النظام الاجتماعي كما جاء في شرائع الدين الهندوسي نظام الطبقات ذلك أن أسفار "الفيدا" (1000-2000 ق/م) وقوانين "مانوا" لا تعترف بمبدأ المساواة بين الناس في القيمة الإنسانية المشتركة، بل تقرر التفاصيل بينهم بحسب عناصرهم ونشأتهم الأولى فتزعم أن الإله "براهما" قد خلق أربع طبقات من الناس⁵⁷، حيث كانت هي السد القوى لعدم امتزاج دم الهنود بدم غيرهم ومن أهم هذه الطبقات التي امتاز بها الشعب الهندي في القديم ومن هنا نذكرها⁵⁸:

أ/- **البراهمة:** وهو مصطلح أطلق على أول كاهن متبتل بصلاته الدينية، ثم على سيد الآلهة واسمه (البراهمانان)⁵⁹ وهم اللذين خلقهم الإله (براهما) من فمه⁶⁰، وكانت هذه الطبقة تقوم على صيانة التقاليد وهم اللذين يقومون بتعديل كل شيء على هذه التقاليد ويقومون بتربية النشء وهم الخبراء بكتب الفيدا⁶¹، وهي الطبقة التي اهتمت بأمور الديانة الهندوسية كديانة وهم يتميزون بمستوى عال في المعرفة و الالتزام والسلوك كل ما عليها خدمة دينهم وفقط⁶².

وهذه الطبقة تحتوي على المعلم والكاهن والقاضي وإليهم يلجأ الجميع في حالات الزواج و الوفاة⁶³، فهم كهنة الأمة ولا تجوز الذبائح إلا في حضرتهم وعلى أيديهم، وأهم مبدأ تقوم عليه هذه الطبقة أن الكهنوت تفرض عليه الحياة المقدسة الطاهرة⁶⁴.

⁵⁷ _ مراد سعيد: المدخل في تاريخ الأديان، (د.ط)، عين لدراسات والبحوث، (د.م)، (د.ب)، (د.س)، ص11.
⁵⁸ _ سعيد إسماعيل علي: التربية في حضارات الشر القديم، (د.ط)، عالم الكتب، جامعة عين شمس، القاهرة، 1999، ص172.

⁵⁹ _ رغد عبد النبي جعفر المالكي: الرهينة في العقائد الهندية، مجلة الأستاذ، المجلد الثاني، العدد 206، كلية التربية، ابن رشد للعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، للمشرف، عبد القادر الشخيلي، (د.ب)، 1434هـ/2013م، ص42.

⁶⁰ _ علاء جابر جاني: البوذية وشخصيتها في المجتمع الهندي القديم (558ق.م-100م)، المرجع السابق، ص111.
⁶¹ _ سعيد إسماعيل علي: المرجع نفسه، ص172.

⁶² _ ليث خليل خلف السلماني: الديانات الكبرى في حضارة الهند القديمة (1600ق.م-400ق.م)، المرجع السابق، ص333.

⁶³ _ إبراهيم درباس موسى: مفهوم الحج في الديانة الهندوسية، مجلة جامعة الأنباء للعلوم الإسلامية، (د.ر)، (د.ع)، كلية أصول الدين، (د.م)، (د.ب)، (د.س)، ص324.

ب/ **الكشتيريا:** وهم المحاربون⁶⁵، وتسمى أيضا الطائفة الراجبوتية وهي منسوبة إلى الولاية الشاسعة الممتدة من السند* إلى مدخل مدينة إجراء، وكانوا هم أسمى الطبقات وأرقاها⁶⁶.

والكشتيري هو الشجاع المقدام لا يبالي بالشدائد، وإذ خاف عند لقاء العدو فإنه سيسقط في أعين المحاربين من أبناء طبقته⁶⁷، وهم الذين خلقهم الإله براهما من ذراعيه⁶⁸، وتكونت هذه الأخيرة من الأميرة والقائمين بأعمال الحكم تحت توجيهاته⁶⁹، تميزت هذه الطبقة بامتلاكها القوة المادية التي تحمي الدولة وتحقق الأمن والاستقرار، وكانت مهمة الكشتيري أن لا يشتغل بغير الجندية وأن يعيش جنديا حتى في وقت السلم⁷⁰.

ج/ **الويش (الفيشية):** وهي طائفة الزراع التجار التي توفر مسائل العيش للكهان والمحاربين⁷¹، وهم اللذين خلقهم الإله من فخذ، يزرعون ويتاجرون ويجمعون المال وينفقون على المعاهد الدينية⁷²، وكذلك إعطاء الصدقات والخيرات وتربية الأغنام وأداء الرسوم الدينية⁷³ ويجب على الويش أن يتزوج امرأة من طائفته ويجب أن يكون على دراية كافية في المكايل والموازين ولغات الناس وكل ما يتعلق بأمر البيع والشراء وأعمال التجارة⁷⁴، وهناك البعض من هذه الطائفة منبوذ وهم الذين يعملون في المهن الحرفية كصيد السمك والطيور والوحوش، والإسكافية والحيافة وهؤلاء يسكنون خارج المدن والقرى⁷⁵.

⁶⁴ حبيب سعيد: أديان العالم، (د.ط)، دار الأسقفية، القاهرة، (د.ت)، ص72.

⁶⁵ فرانسيس فوكوياما: أصول النظام السياسي في عصور ما قبل الإنسان إلى الثورة الفرنسية، تر: مجاب الإمام ومعين الإمام، ط1، منتدى العلاقات العربية والدولية، قطر، 2016 ص 112.

* السند: وهو إحدى أقاليم باكستان. انظر إلى: <https://m.marefa.org>، 2020/06/7، 10:32.

⁶⁶ محمد ضياء الرحمن الاعظمي: فصول في أديان الهند الهندوسية والبوذية والجينية و السيخية وعلاقة التصوف بها، المرجع السابق، ص60.

⁶⁷ زياد جابر إبراهيم مسلم: صورة الهند عند المؤرخين المسلمين دراسة في الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية حتى نهاية ق 5 هجري، مذكرة لنيل درجة الماجستير في التاريخ، للمشرف عدنان ملحم، كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية بنابلس فلسطين، 2009، ص171.

⁶⁸ إبراهيم درباس موسى: المرجع السابق، ص324.

⁶⁹ محمد مجيب: تاريخ حضارة الهند، تر: محمد نعمان، ط1، مركز البحوث والدراسات، لبنان، 1437هـ 2016م، ص87.

⁷⁰ كامل سغفان: معتقدات أسويوية (العراق فارس الهند الصين)، (ط1)، دار الندى، مدينة نصر، 1999، ص186.

⁷¹ رعد عبد النبي جعفر المالكي: المرجع السابق، ص47.

⁷² إبراهيم درباس موسى: المرجع السابق، ص324.

⁷³ ليث خليل خلف السلمان: المرجع السابق، ص331.

⁷⁴ زياد جابر إبراهيم مسلم: المرجع السابق، ص171-172.

⁷⁵ علاء جابر جاني: المرجع السابق، ص114.

وما نستخلصه من هذه الطبقة أن الشأن الاقتصادي بيد هذه الطبقة لذلك تمثل هذه الطبقة العمود الفقري للاقتصاد الهندوسي⁷⁶.

د/ الشودرا: وهي الطبقة الرابعة في المجتمع الهندي تشمل معظم السكان الأصليين. وهم الذين حاربوا الأريين طوال ألف سنة تقريبا، وفي النهاية استسلموا لهم، ووقعوا أسرى في أيديهم فعذبهم الأريون اشد العذاب وجعلوهم خدم لهم، فوضعوا لهم وظائف وأعمال دينية في شريعة "منو"⁷⁷.

وكان يجب على طائفة الشودرا أن تعيش خارج القرى وتستعمل الأواني من الطين وتكون من أموالها الحمار والكلاب، وتلبس أكفان الموتى وحليهم كانت من الحديد، وتتعامل فيما بينها فقط ويمنع على أفرادها التجول في الليل في القرى والمدن⁷⁸.

وحسب ما تذكره أسطورة الخلق أنهم خلقوا من البراهمة، فواجبهم تقديم الخدمة وانجاز ما يوكل لهم من الطبقات الأعلى منهم، كما كان يحرم عليهم تلاوة الكتب المقدسة أو سماعها بحيث لو تلا احد شق لسانه، ولو سمعها تملأ أذناه بالرصاص المصمور⁷⁹.

وفضلا عن الطبقات السالفة، هناك طبقة مختلفة لا تدخل ضمن النظام الطبقي وتسمى طبقة "الباريا" وتسمى كذلك بالمنبوذين، وتتكون هذه الطبقة من الهنود الذين لم يخضعوا للأريين⁸⁰.

وكانت قوامهم من القبائل الأصلية التي لم ترتد عن ديانتها مثل قبيلة "شانдалا" و أسرى الحرب ورجال تحولوا إلى عبيد على سبيل العقاب⁸¹. ولقد حرّمهم المجتمع الهندي من ابسط حقوقهم ونزل بهم من مستوى اقل أحيانا من مستوى الحيوان، وهم في مستوى متدني لدرجة كبيرة جدا، فكان أفراد هذه الطبقة يعانون من اجل الحصول على الطعام مما دفعهم إلى أكل الميتة⁸².

ثانيا: الأسرة ووضعية المرأة

1/ الأسرة:

كانت الأسرة الهندية تسير على النظام الأبوي، فالأب هو صاحب السلطة والحكم وكلمته تسير على زوجته وأولاده⁸³ وله الحق بالتصرف في شؤونها من تزويج الأولاد ذكورا وإناثا، فالأسرة هي نواة المجتمع ولزوج السيادة الكاملة في ذلك⁸⁴.

وتميزت الأسرة الهندية بمجموعة من الحقوق نذكر منها:

— أن الرجل هو رئيس الأسرة.

— أن المرأة الهندية هي المسؤولة عن إدارة المنزل⁸⁵.

⁷⁶ ول وابل ديورانت: قصة الحضارة، المرجع السابق، ص 24 .

⁷⁷ محمد ضياء الرحمان الاعظمي: دراسات في اليهودية والمسيحية واديان الهند، (ط.2)، مكتبة الرشد،

الرياض، 1424هـ / 2003م، ص572.

⁷⁸ محمد ضياء الرحمان الاعظمي: المرجع السابق، ص 63.

⁷⁹ ليث خليل السلماني: المرجع السابق، ص 339.

⁸⁰ علاء جابر جاني: المرجع السابق، ص115.

⁸¹ ول وابل ديورانت: المرجع السابق، ص24.

⁸² علاء جابر جاني: المرجع نفسه، ص116.

⁸³ سعيد إسماعيل: المرجع السابق، ص172.

⁸⁴ محمد سهيل طقوش: موسوعة الحضارات القديمة، (ط.1)، دار النقاش، بيروت، 2011، ص238.

الرجل الهندي هو المسؤول على رعاية وحماية شؤون المرأة وذلك حسب قدرته وكذلك عليه مسؤولية حماية أولاده.

المرأة الهندية مسؤولة عن تنظيم حياة أسرتها.

كلا الزوجين مسؤول عن التعاملات الدينية.

يجب على الأبوين معا رعاية الأولاد وتربيتهم تربية صالحة وعند وفاة الأب فالابن الأكبر هو من يرث ويتولى عمل والده ويتولى كل شيء بعده، وجميع إخوته يعيشون تحت إمرته لأنه الأخ الأكبر يصبح بمنزلة الأب⁸⁶.

2/ المرأة:

كان للمرأة الهندية⁸⁷ في العصر الدرافيدي مكانة مرموقة حيث أعطيت لها العديد من الحقوق إلى جانب الرجل ومن أهمها حقها في التعليم والعبادة وسمح لها بدراسة الفيدا*، وكذلك كان لها دور كبير في الجانب الديني والتعليمي والعسكري والعمل في حماية القصر، لكن خلال العصر الآري تغيرت مكانتها عندما سيطر الآريون على الهند⁸⁸، حيث بدأت معاناة المرأة الهندية. هؤلاء اعتمدوا على نظام طبقي جائر حيث سلبت منها الحرية والحقوق بكل أنواعها ولم تعطىها أية مكانة، ونجد في التوراة المحرفة عند اليهود أنهم اعتبروا المرأة هي مصدرا للخطيئة⁸⁹. والمرأة عندهم لا تتاح لها فرصة التحمل العلمي خاصة الفلسفة، لأنها لا تتحمل ذلك ويقودها إلى الجنون، وكذلك يحرمونها من دراسة كتب الفيدا والويدا المقدسة عندهم⁹⁰.

وبالتالي فهي تحت سيطرة الرجل في كل مراحل عمرها، حيث تعتمد على والدها في طفولتها وعلى زوجها في شبابها وعلى ابنها في شيخوختها⁹¹. وحسب نصوص المنوسمري يجب على المرأة أن لا تسعى للانفصال عن أبيها أو زوجها أو أبنائها، لأنها إذا انفصلت عنهم تذل أسرتها وأسرته زوجها معا كما يجب عليها أن تكون دائمة النشاط وأن تقوم بواجباتها نحو زوجها وأن تكون صابرة على الشدائد مهما كانت⁹²، وكذلك من واجبات المرأة أن تلد وتربي أولادها وتدبر أمور منزلها⁹³.

وبالتالي قدست المرأة زوجها مثل الآلهة على الأرض حيث وصلت إلى أن تخاطب زوجها "يامولاي" و"ياسيدي" و"ياإلهي"، وحذرت المرأة الهندية من ستة أشياء،

⁸⁵ رؤوف سبهاني: تاريخ الأديان القديم، (ط.1)، مؤسسة البلاغ، بيروت، 2011، ص238.

⁸⁶ رؤوف سبهاني: المرجع السابق، ص238.

⁸⁷ ينظر للشكل رقم 04، ص 61.

⁸⁸ علاء جابر جاني: المرجع السابق، ص124.

* الفيدا: وهو من الكتب المقدسة القديمة في الهند وهي مرجع أساسي للأدب الهندوس. انظر: (محمد الشريف حمزة وآخرون: معجم المصطلحات الأثرية، ط1، المركز الثقافي في الجزائر لنشر، بلدية سيدي احمد الجزائر، 2015، ص407).

⁸⁹ أسعد السحمراني: ترجمان الأديان، ط1، دار النفائس، بيروت، 2009، ص79-80.

⁹⁰ نفسه: ص82.

⁹¹ _ Narech a Reviues: roleof women in ancient india، odishiew، january، 2016، p42.

⁹² إحسان حقي: منوسمري كتاب الهندوس المقدسة، ط1، دار اليقظة العربية، (د.ب)، (د.س)، ص310.

⁹³ أحمد شلبي: أديان الهند الكبرى، المرجع السابق، ص72.

منها شرب الخمر وسوء المعاشرة وبعدها عن الزوج وكذلك كثرة التطاوف ونومها في غير ساعات النوم وسكنها في دار رجل آخر⁹⁴، وتبين العقائد الدينية مثل عقيدة (ساتي) والتي هي عادة حرق المرأة بعد موت زوجها أن يحرق جسدها إلى جوار جسد زوجها وعلى موقد واحد⁹⁵، وبعد وفاتها تلف في بطانية من القصب وتوضع في تابوت خشبي⁹⁶.

3/ الزواج:

إن الزواج عند الهنود كان بمثابة الركيزة الأساسية لبناء المجتمع وكانت كتبهم المقدسة دليل أساسي لإتباع مراسيم وطرق الزواج وهذا ما تطرق إليه كتاب (مانو) وهو الذي نظم المجتمع الهندوسي⁹⁷.

يعد الزواج في المجتمع الهندي إجباري على الجميع والرجل الأعزب ليس له مكانة في المجتمع أي طريد الطبقات ليس له في المجتمع مكانة ولا اعتبار⁹⁸. أما بالنسبة للفتاة فإن طال بها الأمر عذراء بغير زواج، فذلك عار وأي عار، فإن الزواج لم يكن يترك لأهواء الفرد يختار من يشاء، أو لدفعة الحب تدفع العاشق إلى الزواج يمن يهوى⁹⁹، بل كان يتم البحث عن الزوجة من قبل جميع أفراد العائلة للإبن الحاضر للزواج ومن ثم تتم المعاينة لاستشارة الطرفين برأيهم النهائي حول الموضوع¹⁰⁰.

وأضاف مانو أن البراهمة يقدمون القرابين والصدقات عند الزواج، كما يشهرون الأفراح باستخدام آلات موسيقية خاصة، أما في ما يخص عدد الزوجات فتختلف حسب كل طبقة، فيحق للبراهمة الزواج بأربع والكشتر بثلاث والويش باثنين والشودرا بواحدة¹⁰¹.

وبعد كل هذا يأتي حفل الزواج الذي هو في اعتقاد الهندوسيين هبة أو أمر مقدس أو ترسيم، حيث ينتقل العريس وصحبه في موكب إلى بيت العروس حيث يستقبلهم والدها مرحبا ثم يجلس العروسان في سرادق* على جانبيه ستارة صغيرة بينما يتمم الكاهن الكلمات مقدسة ليفتح بها مراسيم الزواج¹⁰².

⁹⁴ _ ول وایل دیورانت: المرجع السابق، ص178.

⁹⁵ _ إحسان حقي: المرجع السابق، ص507.

⁹⁶ _ Petrcharvat: the birth of th state، ancient egypt، mesopotamia، india and china، translated by، daniel morgan، reviewed by: prof. ph dr. jan bouzek، dr sc. ph dr. jaroslav malina، drsc، charles university in pague، 2011،p176.

⁹⁷ _ حيدر كاظم شنيح العقابي: المرجع السابق، ص121.

⁹⁸ _ ول وایل دیورانت: نفسه ، ص172.

⁹⁹ _ ول وایل دیورانت: المرجع السابق، ص172.

¹⁰⁰ _ صبري المقدسي: الموجز في المذاهب والأديان الهندوسية والزرادشتية، ج1، ط1، مكتبة المدربة العامة للثقافة والفنون، أربيل، 2007، ص38.

¹⁰¹ _ زياد جابر إبراهيم: المرجع السابق، ص ص 175-176.

* سراديق: وهي خيمة يجتمع فيها الناس في مناسبة عامة. أنظر إلى: [https:// www.almaany.com](https://www.almaany.com) 16:20 ، 2020/06/13

¹⁰² _ لطفي وحيد: أشهر الديانات في التاريخ، (د.ط)، مكتبة معروف، القاهرة، 2004، ص103.

ويقام الاحتفال بهذا الزواج في المعبد¹⁰³، حيث يمسك العروسان باليد اليمنى ويتم ربطهما رمزياً بقطن مغطى بمسحوق الكركم الأصفر، وبعدها يرش الزوج بالماء ويدور مع عروسه حول النار المقدسة موقدة في الوسط سبع مرات وفي كل مرة يقسم الواحد للآخر بالإخلاص والخدمة والتضحية والحب حتى الموت، وبعد ذلك يقدم الكهنة والشعب الحاضر الصلوات والأدعية للعروسان ويكتمل حفل الزواج¹⁰⁴.

ومن بعض شروط الزواج التي التزم بها الهنود نذكر:

- التزام المرأة ببيت والدها إلى آخر حياتها إن لم تجد الزوج المناسب لها.
- سن الرشد للفتاة بين 18 إلى 21 عاماً، فإذا تزوجت الفتاة قبل هذا السن أو زوجها أبوها فقد ارتكبت معصية لأنه زواج قائم على طمع النفس لا على احترام التقاليد والعادات الدينية.
- كل فتاة تريد الزواج لابد أن يكون لها علاقة أكيدة بولدها، فإذا لم يكن لها ولي فالملك يكون وكيلها أو من نسبه مثل القاضي.
- وكذلك من الشروط ألا يسبق الأصغر في الزواج الأكبر مطلقاً فمن فعل ذلك فقد ارتكب ذنباً¹⁰⁵.

وهناك شروط أخرى تدفع الرجل إلى الزواج عن زوجته ونذكر البعض منها على التالي:

- للزوج أن يتزوج على زوجته في أي وقت شاء إن كانت سكيراً أو سيئة الأخلاق والسير أو كثيرة الخصام أو مريضة أو سيئة الطباع أو مسرفة.
- للزوج أن يتزوج على زوجته العقيم بعد ثماني سنوات، وعلى الزوجة التي لا يعيش أولادها بعد عشر سنوات، وعلى أم البنات بعد إحدى عشر سنة، وأما كثيرة الخصام فله أن يتزوج عليها بلا مهلة.
- للزوج أن يتزوج على زوجته الفاضلة، حميدة السيرة، المحسنة إليه يرضاها، لأن مثلها من النساء يجب ألا يؤذي أو تعامل يسوء¹⁰⁶.

ثالثاً: الحياة اليومية

1/ السكن:

¹⁰³ أحمد بن عبد الله آل سرور الغامدي: السبخية نشأتها، عقائدها، مظاهرها الدينية الاجتماعية، عرض ونقد حلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الدراسات الإسلامية، جامعة الأزهر، تحت رقم 6157، ع 33، جدة، 2014، ص 66.

¹⁰⁴ صبري المقديسي: المرجع السابق، ص 38.

¹⁰⁵ رؤوف شلبي: الأديان القديمة في الشرق، ط 1، دار الشروق، بيروت، 1980، ص 138-139.

¹⁰⁶ أحسان حقي: المرجع السابق، ص 520-522.

يعتبر السكن عند الشعوب الهند القديمة هو الذي يدل على حالتهم الاجتماعية، حيث كانت بسيطة الشكل وتبنى من الحجر وكانت متشابهة التصاميم¹⁰⁷. حيث كانت تحتوي معظم المنازل على باحة تحيط بها حجرتان أو أكثر تستخدم لنوم أو لطهي أو لاستقبال الضيوف، كانت بعض هذه المنازل تتألف من دورين أو ثلاث أدوار، وكان لجميعها مدخل على شكل رواق متصل بالشارع وعدد من النوافذ¹⁰⁸.

2/ الطعام واللباس:

أ/ **الطعام:** اعتمد الهنود في طعامهم حسب بعض علماء الآثار على البازلاء وهي من أهم الخضروات المزروعة عندهم، فكانوا يعتمدون في غذائهم على الخضار والفواكه أكثر من اعتمادهم على اللحوم¹⁰⁹. واللحوم المباحة عندهم هي لحوم الضأن والماعز والضباء والأرانب ووحيد القرن والجاموس والسمك والطيور المائية والبرية كالعصافير والحمام والطاووس، أما اللحوم المحرمة عندهم لحوم الأبقار والخيول واليغال والحمير والفيلة¹¹⁰.
ب/ **اللباس:** كان رجال ونساء الهند يرتدون الملابس من مختلف الألوان، بينما كان الرجال يرتدون التتورات، أما عن نسائهم فكانن يلبسن أثوابا تغطي معظم أجسامهن، وكان الهنود يرتدون الكثير من الحلي كالأساور والتمائم¹¹¹.

3/ الأعياد:

يحتفل الهندوس بالعديد من الأعياد والتي هي عبارة عن عبادة موسمية أو مناسبات للاحتفال بأبرز أحداث الحياة¹¹²، وكان لها أثر كبير في حياة الشعب حيث يقومون فيها بتكريم الآلهة بالاحتفال والغناء قبل قدوم العيد بعدة أسابيع ويوم العيد يسير موكب تحمل فيه كل أسرة تمثالا للآلهة ويتجهون نهر الغانج حيث يلقون في ذلك النهر تلك التماثيل الصغيرة ثم يعود الجميع إلى ديارهم¹¹³.
من أهم المناسبات التي يحتفلون بها نذكر:

- **ماهاشيفارانري:** يحتفل الهندوس في هذا اليوم بولادة الإله شيفا في القمر الجديد من كل شهر.
- **ساراسفاتي يوجا:** يحتفلون بهذا العيد إكراما للإله ساراسفاتي الذي هو شفيع الفنانين والرقاصين والمغنيين.
- **هولي:** وهو يوم الحصاد ويحتفلون في هذا اليوم بالإله كريشنا شفيع الشباب.

¹⁰⁷ علي مولاي: أطلس حضارات العالم القديم، تر: عماد الدين أفندي، (ط.2)، دار الشروق العربي، بيروت، 2016، ص68.

¹⁰⁸ نفسه، ص68.

¹⁰⁹ نفسه: ص76.

¹¹⁰ زياد جابر إبراهيم مسلم: المرجع السابق، ص 179.

¹¹¹ علي مولاي: نفسه، ص ص71-77.

¹¹² ميرسيا إلياد يوان ب.كوليانو: معجم الأديان، تر: خليل كدري، (د.ط)، مؤسسة مؤمنون، لبنان، 2018، ص379.

¹¹³ ول ديورانت: قصة الحضارة، ج3، ص192.

- راتاياتر: يحتفلون في هذا اليوم بالإله فيشنو، بحمل تماثيله الضخمة في شوارع المدن.
- راشكاباندان: وهو عيد الورود والأزهار.
- جاماشثامي: يحتفلون بهذا اليوم بولادة الإله كريشنا ونجاحه في التجارب الشيطانية.
- نافارانري : يحتفلون بهذا العيد بالإلهة الأنثى دورغا وهي رفيقة الإله شيفا.
- ديفالي : وهو من أهم الاحتفالات الهندوسية الجماهيرية، إذ يحتفلون فيه بالإله شيفا من الأسر¹¹⁴.

4/ العادات والتقاليد:

تميز الشعب الهندي بمجموعة من العادات والتقاليد ومن بينها عادة حرق المرأة، حيث تعتبر هذه العادة من أهم الممارسات الدينية التي كانت منتشرة عند الهنود، تميزت انه يلتزم على كل زوجة توفي زوجها أن يحرق جسدها إلى جوار جسد زوجها، وان عادة حرقها على الكومة التي احترق عليها زوجها جاءت من خارج الهند، بل جاءت من بلاد فارس، وعند دخولها للهند جلبت معها طقوس تتعلق بها¹¹⁵.

وقد اعتقدوا بأن الأرواح تنطلق فوار في الجو بعد موت الشخص¹¹⁶. وكانت هذه العادة شائعة في زمن الإسكندر المقدوني* حينما كان يتواجد في الهند وانتشرت فيما بعد بشكل واسع. وكان لهذه العادة طقوسا تتميز بها، ومن مقومات هذه الطقوس النار والحطب والجنّة، أما عن طرق تنفيذها نذكر ما يلي¹¹⁷ :

— يغسل الميت بماء القراح ثم يغسل مرة ثانية بالماء المعطر.

— يجب غلق كل فتحة في الجسم غلقا محكما.

— يحرق الجسم بالنار المقدسة عندهم التي يقررها الكاهن.

— التراب المتبقي من الحريق تتلى عليه التعاويذ والتراويل الهندية¹¹⁸.

ومن بين العادات كذلك أنهم يصبغون أسنانهم بالأحمر وذلك بعد مضغ ورق التنبول، ويستقبحون الشخص إذا كانت أسنانه بيضاء، ومن بين العادات كذلك كانوا

¹¹⁴ _ زياد جابر إبراهيم مسلم: المرجع السابق، ص 50 .

¹¹⁵ _ نفسه ، ص 51.

¹¹⁶ _ علاء جابر جاني: المرجع السابق، ص128.

¹¹⁷ _ ول وايل ديورانت: المرجع السابق، ص181.

* الإسكندر المقدوني: ولد إسكندر المقدوني عام 356ق/م في مدينة بيلّا عاصمة مقدونيا، وهو من أعظم قادة العالم القديم وامثولة القادة العسكريين قديما وحديثا. انظر إلى: احمد الريقي الشريف: الأسكندر المقدوني356-323ق/م، مجلة جامعة سبها، العلوم الإنسانية، مج1، ع3، 2007، ص57.

¹¹⁸ _ رؤوف شلبي: المرجع السابق، ص136.

يرشون الماء على المريض ليشفى، وتميزوا كذلك بطلاء أظافرهم رمزا على البطالة وعدم العمل¹¹⁹.

خاتمة الفصل:

ومما سبق يمكن أن نستنتج أن المجتمع الهندي متعدد الطبقات مما انعكس على النظام الأسري والزواج وعلى وضعية المرأة. إلى جانب ذلك أن الهند تميزت بالتنوع في عاداتها وتقاليدها على بقية شعوب العالم

الفصل الثالث: الحياة الدينية في الهند

أولا: نشوء الفكر الديني

ثانيا: الديانات الهندية

أ/ الديانة الهندوسية

ب/ الديانة البوذية

ج/ الديانة الجينية

د/ الديانة السخية

ثالثا: الكتب المقدسة

أ/ الفيدا

ب/ الباجافادجيتا

ج/ منوسمرتي

رابعا: المعابد

خاتمة الفصل

أشبه بقارة
ب/ بالأحرى
م استقامة
في الدين
بين الهندي
ل إن الهند
ي أدى إلى

ثانيا: الديانات الهندية:

1-الديانة الهندوسية:

الديانة الهندوسية هي الديانة العظمى¹²⁴ وأكثر الديانات الغالبة في الهند¹²⁵ وتعتبر من أقدم الديانات في العالم فتاريخها يعود إلى القرن 5 ق م¹²⁶، وتسمى بالهندوسية أو الهندوكية كما أطلق عليها البراهمية ابتداء من القرن 8 ق م نسبة إلى براهما*¹²⁷، وكانت هذه الديانة سببا لنشوء بعض الديانات الكبرى في الهند كالبودية والجينية¹²⁸، ولم يسجل تاريخ الأديان اسم شخص معين ينسب لهذه الديانة كما هو الحال في الديانات الأخرى¹²⁹.

وتميزت هذه الديانة عن غيرها بالدعوة إلى أتباعها للعديد من الفضائل وتنتهى عن الكثير من مظاهر الرذائل والمنكر وتميزت بقيم ايجابية منها مراعاة الكائن الإلهي ومقابلة الإساءة بالإحسان والقناعة والاستقامة والطهارة والصبر والصدق واجتناب الغضب¹³⁰.

واشتهرت الديانة الهندوسية بعبادة البقر فقدس الهنود البقرة وحرّموا أكل لحمها وقد رافقت قداستها الأجيال وما تزال حتى الآن، و حظيت البقرة في الديانة الهندوسية بأسمى مكانة و ارفع درجة وأعلى منزلة فعبادة البقر شيء مقدس عندهم¹³¹.

فالبقر هي أم الأبطال وهي بنت الإله ومركز الحياة لهم، وقد جعلوا البقرة مصدرا للعلم ومن يضرب أو يتعدى عليها فجزاؤه عقاب كبيرا فلذلك قدسوها وعبدوها¹³². حيث توجد تماثيلها وصورها ورموزها في كل معبد بل حتى في كل بيت هندي، فالبقرة ترمز للآثار ومن تراتيل الهندوس لها" أيتها البقرة المقدسة لك التمجيد في الدعاء وفي كل مظهر تظهرين فيه اكنتي أنثى أم عجلا أو ثور". وإذا ماتت يجب دفنها بكل عناية وتقديس¹³³ ، فالهندوسية ستبقى على وجه الأرض مدام يحافظون عليها¹³⁴.

¹²⁴ - احمد شلبي: المرجع السابق، ص37.

¹²⁵ - حبيب السعيد: المرجع السابق، ص70.

- عيسى عبد الله السعدي: المرجع السابق، ص43. ¹²⁶

- احمد شلبي: المرجع نفسه، ص37. ¹²⁷

- عيسى عبد الله السعدي: المرجع السابق، ص43. ¹²⁸

- محمد ضياء الرحمان الأعظمي: المرجع السابق، ص14. ¹²⁹

¹³⁰ - هدى بن لحرش: الديانة الهندوسية بين الروحانية والتعصب الديني، مج23، جامعة الأمير عبد القادر الإسلامية، قسنطينة، 2019 ، ص1.

¹³¹ - حسن نعمة: موسوعة ميثولوجيا و أساطير الشعوب القديمة ، د ط ، دار الفكر، بيروت ، 1994، ص117.

¹³² - محمد ضياء الرحمان الأعظمي : المرجع السابق، ص94.

¹³³ - حسن نعمة : المرجع السابق، ص11 .

¹³⁴ - محمد ضياء الرحمان الأعظمي : المرجع السابق، ص94 .

الآلهة الهندوسية

قد تعددت الإلهة عند الهندوس بشكل ملحوظ فأصبح لكل شيء روح ولكل روح قدسية معينة، وكانت كل الآلهة قد أخذت وظيفه معينة تختلف باختلاف شخصياتها إلا أن الآلهة العليا قد أخذت لنفسها ثلاثة اقانيم¹³⁵ وهم براهما، والثاني فشنو، والثالث شيفا¹³⁶. فكانت الديانة الهندوسية تؤمن بهذه الاقانيم بدرجة كبيرة¹³⁷.

أ- **براهما** : و هو الخالق الروحي¹³⁸، وسيد ثالوث الآلهة الهندوسية والأبرز أهمية، والذي برزت عنه جميع الأشياء وينسبون إليه الشمس الذي يكون بها الدفء وانتعاش الأجسام وذلك من خلال لطفه وكرمه¹³⁹.

ب- **فشنو** : ويعرف باله الحب وهو من ابرز أفراد الثالوث¹⁴⁰، والإله المجدد والمحافظ وله شعبية في الهند وتم وصفه على شكل شاب جميل لونه ازرق غامق وملابسه مثل الملوك¹⁴¹.

ج- **شيفا** : وهو الإله المدمر¹⁴²، الذي يخرب كل شيء وينسب إليه خلق النار باعتبارها عنصرا مدمرا¹⁴³.

وصف انه على شكل شاب أشقر بأربع أيد و وجه ذو ثلاث عيون وتقع العين الثالثة في وسط جبهته¹⁴⁴.

عقائد الهندوسية:

✓ **تناسخ الأرواح**: عقيدة تناسخ الأرواح يقال لها بالهندية "او كسن" او برنجم، وأطلق عليها تسميات عدة منها تجوال الأرواح وتكرار المولد¹⁴⁵. وفي هذه العقيدة انه إذا مات الإنسان يفنى منه الجسد وتنطلق منه الروح لتتقمص وتحل في جسد آخر حسب ما قدم من عمل في حياته الأولى وتبدأ الروح في ذلك دورة جديدة¹⁴⁶.

- ينظر للشكل رقم 05، ص 62 . 135

136- سعدون محمود الساموك : موسوعة الأديان والمعتقدات القديمة، ج1، ط 1 ، دار المناهج ، الأردن، 2002، ص 102 .

137- طارق عمر التلباني : ظاهرة عبادة الشيطان ، رسالة لنيل شهادة الماجستير ، كلية أصول الدين ، قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2008 ، ص 8 .

138- عبد الراضي محمد عبد المحسن: مشكلة التاليف في الفكر الهندي ، ط 1 ، دار الفيصل الثقافية ، القاهرة ، 2002، ص 42 .

139- محمد أبو زهرة : مقارنة الأديان الديانات القديمة ، ط1، دار الفكر العربي ، (دب)، 1965، ص 48.

140- بارند جفري: المرجع السابق، ص 177 .

141- ارثر كورنل : قاموس أساطير العالم ، تر: سهى الطريحي ، (د ط)، دار نينوى ، دمشق، 2010، ص 85.

142- ايمان علي محمد الغنايم: المرجع السابق ، ص 227 .

143- ابراهيم محمد ابراهيم : المرجع السابق ، ص 111.

144- ارثر كورنل: نفسه ، ص 82 .

145- محمد ضياء الرحمان الاعظمي: المرجع السابق ، ص 11.

146- رعد عبد النبي جعفر المالكي: المرجع السابق، ص 44.

✓ **الكارما:** وهي كلمة سنسكريتية تعني الفصل والمصير وتعد من المصطلحات الهامة في التراث الهندي القديم¹⁴⁷، وتعد الكارما من العقائد المهمة التي كان لها اثر كبير في الفكر الهندي القديم وهي متممة لتناسخ الأرواح¹⁴⁸.

ويقصد بها قانون الجزاء والعدالة وان كل عمل يقوم به الإنسان له ثمرته حتما وليس لأحد أن يتملص من جزاء أعماله سواء كانت حسنة او سيئة لكن الهندوس شاهدو من واقع الحياة إن الجزاء قد لا يقع فالمحسن قد ينتهي دون أن يحسن إليه والظالم قد ينتهي دون أن يعاقب¹⁴⁹.

✓ **وحدة الوجود:** إن هذه العقيدة وثيقة صلة بالعقائد الأخرى بل يمكن القول أن هذه العقائد كلها وثيقة صلة مع بعضها البعض، حيث كان الناس يؤمنون بأن في العالم قوة عظمى يجب التقرب لها بالعبادة وتقديم القرابين وكانت هذه القوة تعرف "براهما"¹⁵⁰.

ويؤمن الهندوس من خلال هذا المبدأ أن الروح أزلية مستمرة ،ولذلك اعتقادهم أن الله هو كل شيء، وان كل شيء هو الله ،وهذا هو معنى وحدة الوجود ،فأعتقد الهندوس أن كل شيء براهما*¹⁵¹ وهو كل شيء يعبد¹⁵².

🚩 الشعائر الهندوسية:

أ- الصلاة:

يمارس الهندوس طقوس الغسل والاستحمام وارتداء الملابس النظيفة ولا سيما قبل الصلاة وهي نوع من التطهير الذي تحتاجها الروح في تأملها الروحي ، وقد كانت هيئة الصلاة تختلف بين الجنسين عند الهندوس، فالرجل يجلس متربعا والمرأة تجثو على ركبتيها¹⁵³.

فكانت الصلاة الهندوسية فردية حيث يصلي الهندوسي مرتين في اليوم، فصلاة الصبح عندهم أن يؤديها الهندوسي وهو واقف على قدميه منذ الفجر حتى مطلع الشمس، وصلاة المساء يؤديونها وهم جالسون، واعتقد الهندوسي أن صلاة الصبح بهذه الطريقة تذهب كل ذنوب الليل وصلاة المساء تذهب كل ذنوب النهار¹⁵⁴.

¹⁴⁷ -جون كولر: المرجع السابق، ص32.

¹⁴⁸ - علاء جابر جاني: المرجع السابق، ص88.

¹⁴⁹ - احمد شلبي: المرجع السابق، ص60.

¹⁵⁰ - رؤوف سبهاني: المرجع السابق، ص227.

¹⁵¹ _ ينظر للشكل رقم 06، ص63.

* براهما : هو اله الخلق في الهندوسية و المعبود الاعلى في الثلاث الهندوسي (براهما و فيشنو و شيفا) و سيد الإلهة و مصدر جميع الأفعال ،انظر إلى [https:// saghi bini.wordpress.com](https://saghi bini.wordpress.com)، 2020/04/06، 15:43.

¹⁵² - ايمان علي محمد الغنايم: المرجع السابق، ص229.

¹⁵³ - صبري المقدسي: المرجع السابق، ص41.

¹⁵⁴ - علاء جابر جاني: المرجع السابق، ص97.

والصلاة في الديانة الهندوسية تتفرع لنوعين يسمى النوع الأول ياك وهو إشعال النار في مكان خاص وقرأت أناشيد من الفيدا وذلك للحصول على الكفارة للذنوب ولها أشكال ومناسبات كثيرة منها تقديم الشكر والامتنان للآلهة ، أما النوع الثاني يسمى يوجا وهو عبارة عن حركات و إيماءات يؤديها المصلي وتتصف بالتسبيح والتمجيد للآلهة وذلك من خلال التراتيل وتقديم القرابين¹⁵⁵.

ب- الصوم:

يعد الصوم من أهم العبادات لدى الهندوس وهو أفضل وسيلة لتعديل النفس وقهرها وكسر حدة الشهوة وإضعاف القوى الجسمانية، فأوجب الهندوس الصيام على رجال الدين وفئات أخرى من المجتمع، وكان للصوم طرق عدة منها ترك الطعام والشراب ليلا ونهار بدون إفطار لأيام غير محدودة ومنها كذلك اجتناب الغلات دون الماء واللبن بقدر الحاجة، ومنها كذلك أن يأكلوا أياما في الظهيرة فقط، ومنها أن يأكلوا بعد غروب الشمس مرة واحدة فقط¹⁵⁶.

لكن صيام رجال الدين اختلف عن عادة بقايا المجتمع، وتميز بكثرة أيامه ويذكر منوسمрти على رجل الدين أن يصوم* صيام القمر وان يكتفي بأكلة واحدة بعد كل نصف شهر وتكون ذلك الأكلة مسلوقة الشعير، وان يقتات بالزهور والجنور والفواكه التي تنضج في أوقاتها وتسقط من نفسها على الأرض، وعليه أن يقضي يومه ركضا من مكان إلى آخر وان يقف على أخمص قدميه، و أن يقف تارة ويجلس أخرى، وان يذهب يوميا ثلاث مرات الاغتسال وان يقف تحت السماء مباشرة عند نزول الأمطار وان يلبس ثيابا مبلولة في الشتاء، وان يعود نفسه على احتمال الشدائد بكل أنواعها¹⁵⁷.

ج- الحج:

كان الحج عند الهندوس أمر تطوعي وفضيلة ممجدة وهو القصد إلى احد الأماكن المقدسة عندهم إلى ابرز أصنامهم العظمى، وان يحجوا إلى الأنهار المقدسة الطاهرة، حيث يقومون بالاغتسال وأداء فروض الطاعة لمعبدهم ويقومون بالتضرع

¹⁵⁵ _ محمد ضياء الرحمان الاعظمي: المرجع السابق، ص 603 .

¹⁵⁶ - نفسه ، ص 96 .

* صيام القمر: وهو أن يبدأ من أول الشهر القمري بإنقاص طعامه قليلا حتى الخامسة عشر منه، حيث يبقى على لقمة واحدة، او لقمتين في اليوم كله ثم يعود فيزيد طعامه في النصف الثاني تدريجيا. إحسان حقي: المرجع السابق، ص 324.

¹⁵⁷ - إحسان حقي: المرجع السابق، ص ص 223-324.

له بالأدعية وذلك من أجل مساعدتهم في حياته، ومن ابرز الصفات التي يقوم بها الحاج الهندوسي حلق رأسه ولحيته وذلك من أجل الطهارة فيه¹⁵⁸.

2- الديانة البوذية:

إن البوذية في أساسها ليست دينا وضعيا كالهندوسية والزرادشتية أو غيرها وإن كانت حاليا ديانة وضعية بكل ما للكلمة من دلالة¹⁵⁹، بل هي حركات عكسية قامت تعاند الأفكار الهندوسية بما طرأ عليها من الخرافات والبدع خاصة لمحاربة الطبقات المعروفة في الهندوسية فأراد بوذا أن يجذب هؤلاء المنبوذين إلى جماعته¹⁶⁰.

إن مؤسس البوذية غوتاسيدرماتا، لم يتعرض لمبحث الأولوية ولم يضع نظاما لعبادات أو معابد أو طقوس، وتركزت أطروحاته ووصاياه وتوجيهاته على الفلسفة الأخلاقية وعلى السلوك¹⁶¹.

🚦 نظام البوذية :

للبوذية نظام معين من حيث رجالها وخدامها حيث أكد غوتاما أن الذهاب إلى الحياة الروحية السامية لن يبلغها إلا أشخاص أفرزوا أنفسهم لهذا الغرض ولذلك وضع رتبة للمتزهدين¹⁶².

وكان النظام الديني البوذي محتما على من يريد الدخول إلى إحدى الرتب الدينية أن يستشير أولا والديه ويمكن قبوله في الثامنة من عمره، ولكن لا يرسم وظيفته قبل العشرين. أما عن طقوس حفل القبول تتمثل في تردد بعض الألفاظ ويفرض عن الناسك التبتل ويحظر عليه الرقص والغناء والمسارح أو أخذ الفضة والذهب، ولا يأكل في اليوم إلا وجبة واحدة في الضحى¹⁶³.

ويحمل في يده طبق الإحسان منتقلا من بيت إلى آخر، لا يقول كلمة لأحد، ولا يؤثر الغني على الفقير عند طلب الإحسان، قد عاش أولئك الناسك في الأديرة وارتدوا الثوب الأصفر البسيط أما أعمالهم فكان علاوة على صيانة الأماكن المقدسة، الدرس والتأمل¹⁶⁴.

158- عبد الرزاق رحيم صلال الموحى: العبادات في الأديان السماوية (اليهودية- المسيحية- الإسلام)، (ط 1)، الأوائل، دمشق، 2001م، ص38.

159- اسعد السحمراني: المرجع السابق، ص89.

160- محمد ضياء الرحمان الأعظمي: المرجع السابق، ص 646.

161- اسعد السحمراني: نفسه، ص89.

حبيب سعيد: المرجع السابق، ص 105- 106. 162

163- نفسه، ص 105- 106.

164- نفسه، ص 105- 106.

✚ فرائض البوذية:

إن تعاليم بوذا في العبادات شيء وما جاء من بعده شيء آخر وخاصة في فرضي الصيام والحج¹⁶⁵.

أ- الصلاة: هي عبارة عن تأملات عميقة في العالم الهيام اللاهوتي، يقيمونها أمام تمثال بوذا في معابدهم جلوسا إذ يرتلون كلمات تنم عن التقديس والخشوع له، حتى أولئك الذين لا يؤمنون بالوهمية بوذا فإنهم يرتلون ألفاظا لاهوتية تنقش على عجلات يديرها الهواء والماء بخشوع وتضرع وقيم البوذي صلاته في بيته منفردا أمام تمثال مصغر لبوذا¹⁶⁶.

ب- الزكاة: عندهم واجبة على الذين يملكونها في الحول أو الشهر فمثال على ذلك من يرى أن نسبة الصدقة هي التسع لأنه يرى في ثلثه للادخار كي يطمئن إليه القلب وفي ثلثه الآخر أن يصرف في التجارة ليثمر، ويتصرف بالباقي، وينفق ثلثاه في الدار¹⁶⁷.

ج- الصوم: كان للصيام جذور عميقة في الفكر الهندي، كان صيامهم صمتا طويلا كما امتنعوا عن تناول الأكل والشرب عدا الحليب، ويبدأ صيامهم من منتصف النهار حتى فجر اليوم الثاني، ويصومون ثلاثة أيام متفرقة في السنة على الشكل الآتي:

- ✓ أولها اكتمال القمر في مايس (ماي) من كل عام.
- ✓ وثانيها عند اكتمال القمر أيضا في حزيران (جوان).
- ✓ وثالثها عند اكتمال القمر في تشرين الأول (أكتوبر) وهو آخر يوم في الصيام الكبير¹⁶⁸.

- د- الحج: إن للبوذيين أربعة أماكن يحجون إليها وهي:
- المكان الذي ولد فيه بوذا ويدعى (غابة لمبيني)
 - المكان الذي بدأ منه تبشير تعاليمه ويعرف ب(سارنات)
 - المكان الذي أشرقت فيه الحقيقة في الهند ويعرف ب(بوذا جايا)

¹⁶⁵ ينظر للشكل رقم 07 ، ص 64 .

¹⁶⁶ عبد الرزاق رحيم صلال الموحى: المرجع السابق، ص40.

¹⁶⁷ نفسه ، ص40.

¹⁶⁸ نفسه ، ص40.

➤ وأخيرا يحجون إلى مرقد في قرية (كوسنياهر)¹⁶⁹.

عقائد البوذية:

أ- **عقيدة النفس:** هناك شبه إجماع على عدم إيمان بوذا بالنفس كحقيقة تختلف عن الجسد وربما يعود السبب في إنكار بوذا للنفس بوصفه أن وجود النفس سبب لوجود المعاناة¹⁷⁰، إلا إذا ارتبطت العوامل الموضوعية في العالم بنفس ما، وعندما ترتبط هذه العوامل الموضوعية في العالم بنفس ما، فإن هذه النفس تشتاق إلى تلك العوامل أو تتوق إلى تجنبها، وعندما لا يتم الحصول على ما تشتاق إليه تنشأ المعاناة¹⁷¹

ب- **عقيدة التناسخ:** وهو ما أجد من الديانة الهندوسية ويعارض نظام الطبقات الذي يحافظ على العرق والدم، والتناسخ ينقل الروح من طبقة إلى طبقة، بل من إنسان إلى حيوان أحيانا¹⁷².

ولذلك اضطر بعضهم إلى القول بأن التناسخ يتم في حدود الصفة التي عليها الإنسان، فأرواح البراهمة تنقل إلى البراهمة وأرواح العبيد تنقل إلى العبيد وهكذا، ولكن ذلك يفقد التناسخ قيمته، فالمقصود من التناسخ هو تحقيق الجزاء نظير خير أو شر ارتكبه الروح في الحياة السابقة ولا يتم ذلك مادام العبد سيبقى عبدا والسيد سيبقى سيديا¹⁷³.

3- الديانة الجينية:

نشأتها:

وهي من ابرز الديانات القديمة في الهند ظهرت هذه الأخيرة قبل القرن 6 ق م، وتنسب الجينية إلى مهافير¹⁷⁴، ولد هذا الأخير سنة 599 ق م وتوفي 528 ق م،¹⁷⁵ وتعني مهافير¹⁷⁶ البطل العظيم،¹⁷⁷ حيث ولد وعاش في مدينة بيسارة في ولاية بيهارو وكان مهافير من طبقة الكشترية¹⁷⁸، تزوج مهافير بفتاة تدعى يسود وأنجبت له بنتا تدعى انوجا¹⁷⁹، وقد لقب مهافير كذلك بجينا ومن خلال هذا الاسم نسبت

169 - عبد الرزاق رحيم صلال الموحى: المرجع السابق، ص 40.

170 - علاء جابر جاني: المرجع السابق، ص 105.

171 - جون كولر: الفكر الشرقي القديم، تر: كامل يوسف حسين، (د ط)، عالم المعرفة، (د م)، 1978، ص 186.

172 - احمد شلبي: أديان الهند الكبرى (الهندوسية - الجينية - البوذية)، المرجع السابق، ص 189/190.

173 - نفسه، ص 190.

174 - هالة أبو الفتوح: مفهوم الخلاص في الفكر الهندي، المرجع السابق، ص 71.

175 - سعيد مراد: المرجع السابق، ص 111.

ينظر للشكل رقم 08، ص 65.¹⁷⁶

177 - كامل سعفان: المرجع السابق، ص 196.

178 - احمد شلبي: المرجع السابق، ص 118.

179 - رعد عبد النبي جعفر المالكي: المرجع السابق، ص 48.

الديانة الجينية له، قامت هذه الديانة على قهر الشهوة والتغلب على الرغبات المادية¹⁸⁰.

وقد استطاعت الجينية البقاء في الهند كعقيدة محلية، حيث طورت من تعاليمها بما يسمح لها بالبقاء ضمن الإطار الروحي والعقائدي¹⁸¹.

العقائد الرئيسية عند الجينيين:

تتمثل العقائد الأساسية عند الجينيين في الآتي:

- إن الدنيا ثمرات الروح والمادة، ولا خالق ومدبر خارج عنها.
- إن العلاقة التي نجدها بين الروح والمادة هي نتيجة الكارما لان الكارما تعيد الروح إلى الدنيا مرة بعد مرة¹⁸².
- لا تتخلص الروح من العودة إلا بالإيمان الصحيح والعلم الصحيح.
- الدنيا مركز الأرواح ومستقر لها وتسلسل الأرواح في الدنيا غير منقطع.
- يجب على الراهب الجيني ان يختار حياة "برماجاريا" يعني البعد عن المرأة والتطبيب والتزيين.
- السيطرة التامة على الحواس الخمسة لأنها هي التي تجعل الإنسان يعيش حياة شهوة ورغبة في الدنيا¹⁸³.

ومن العقائد كذلك التي ذكرها الدكتور سعيد مراد:

أ- **تحريم اللحم** : منعت الجينية أكل اللحوم ولا يحق لأتباعها أكل اللحم مهما كان نوعه.

ب- **الإنعتاق** : ويقصد بها وصول الإنسان إلى حالة من اللا إحساس تام بأي شيء تجاه فيصبح بلا حاجة إلى ثبات لا يستحي ولا يتألم من حر أو برد أو ما شابه ذلك.

ج- **الانتحار**: الديانة الجينية أجازت الانتحار وهو نعمة عندهم أي عقوبات خاصة إذا كان الانتحار عن طرق الجوع¹⁸⁴.

4-الديانة السيخية:

تأسست هذه الديانة على يد ناناك¹⁸⁵(معلم)¹⁸⁶، حيث أطلقت كلمة السيخ على أهم العقائد في الهند وعلى مجموعة من البشر التي تؤمن بهذه العقيدة والتي يعود أصلها إلى الهندوسية والتي هي من المعروف عليها أنها من أقدم الديانات الهندية¹⁸⁷.

¹⁸⁰ - كامل سغفان: نفسه ، ص 196 .

¹⁸¹ - هالة ابو الفتوح: نفسه ، ص 71 .

¹⁸² - محمد ضياء الرحمان الاعظمي: المرجع السابق، ص 666 .

¹⁸³ - محمد ضياء الرحمان الاعظمي: المرجع السابق، ص 666 .

¹⁸⁴ - سعيد مراد: المرجع السابق ، ص 126 .

أما السيخية فتعتبر آخر العقائد الكبرى التي ولدت في أرض الهند، على يد كلمة سيخ "SIKH" مشتقة من كلمة "SIKKA" والتي تعني البالية المريد أو التابع، وهناك البعض يرى أن أصل الكلمة يرجع إلى الكلمة السنسكريتية شيشيا "SHISHYA" وتعني أيضا المريد أو التابع ويرى أن إطلاق هذه الكلمة جاء بسبب أن السيخ أتباع معلمين العشرة¹⁸⁸.

🚩 طقوس السيخية:

للديانة السيخية العديد من الطقوس نذكر منها:
أولا : التلاوة اليومية لفقرات من كتاب (جرانت صاحب) خصوصا الحب جي "JAPJI" للمعلم ناناك الذي ينبغي تلاوته من الذاكرة بعد النهوض من النوم والاعتسالة مباشرة.

ثانيا : الطقوس اليومية للأسرة رغم أنها ليست عامة على الإطلاق فتجتمع كثيرا من الأسر كل صباح ومعهم نصوص المعلم (جرانت صاحب) ويقرؤون فقرات يتم اختيارها عشوائيا.

ثالثا : هناك لقاء الأسرة الأكبر وهي الخالصة (الأخوة الأبرار) في الكوردوارا أو العبد¹⁸⁹.

وقد اشتهر عندهم الطقس في المعابد هو أن يجتمع السيخيون ويقرءون ترانيم هذا الكتاب من الغلاف إلى الغلاف دون توقف، ومن طقوسهم أن تتم هذه القراءة خلال يومين بلياليهما. وطريقة ختم الكتاب عندهم تكون بأن يقرأ أحدهم وإذا تعب يليه سواه وهكذا حتى إتمام قراءة الكتاب¹⁹⁰.

رابعا : والسيخ يمارسون مسألة التسبيح حيث يكررون اسم الإله مرات عديدة مع ترانيم الغورو- جرانت صاحب، وذلك برأيهم يظهر من الخطايا. ويسعف الإنسان من التغلب على الشر¹⁹¹.

🚩 عقائد السيخ:

ينظر للشكل رقم 09، ص 66. ¹⁸⁵
¹⁸⁶ - خليل خلف السليمني: الديانات الكبرى في حضارة الهند القديمة، المرجع السابق، ص 335.
¹⁸⁷ - همام هشام الألوسي: السيخ في الهند، (ط1)، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، 2001م، القاهرة، ص 33-34.
¹⁸⁸ - أحمد بن عبد الله آل سرور الغامدي: "السيخية نشأتها، عقائدها، مظاهرها الدينية و الاجتماعية، عرض ونقد "حولية أصول الدين والدعوة بالمنوفية"، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الدراسات الإسلامية ، جامعة الأزهر كلية أصول الدين، ، تحت رقم 6157، العدد33، جدة، 1435هـ/2014م، ص8.
¹⁸⁹ - محمد السعيد الطريحي: السيخ عقائدهم وتاريخهم، (د ط)، دار نينوى، سورية، 2009، ص151.
¹⁹⁰ - أسعد السحمراني: ترجمان الأديان، المرجع السابق، ص131.
¹⁹¹ - أسعد السحمراني: ترجمان الأديان، المرجع السابق، ص131.

عقيدتهم في الإله: إن الإله عند السيخ واحد أحد مع أن له أسماء كثيرة " الله، شيفا، فيشنو، وبراهما" وحسب تطورات السيخ أن الإله في حالتين ظاهرية وباطنية أي موجود في الحاضر والماضي وسوف يكون في المستقبل¹⁹²،

وانه الإله الواحد والإله عندهم لم يلد ولن يموت، ولن يحيا ثانية، أصبح السيخيون يبدوون صلاتهم بتأكيد هذه الحقيقة التي وضعها ناناك المعلم الأول¹⁹³.

عقيدة وحدة الأديان: يظهر التنوع والتعدد الموجود في العقائد عندهم في التوحيد والتثليث وتعدد الآلهة ويظهر ذلك في الهند ككل بل وان الكتب المقدسة لديهم تذكر هذا التنوع وتأيدته¹⁹⁴.

عقيدة الحلول والاتحاد: حيث ذهب السيخ إلى أنه يمكن الحصول على المعرفة والعلم من الرب الخالق الذي هو موجود في كل مكان وهو الذي يبقي الطمأنينة على العباد¹⁹⁵.

عقيدة النبوة: إن الفكر المنتشر في هذه العقيدة هي عقيدة أفتار وهي إنزال الرب إلى الأرض بصورة البشر¹⁹⁶، والنبوة عندهم مكتسبة يصل إليها الإنسان الحكيم، وترتقي نفسه وتنتقل الأنوار الإلهية¹⁹⁷.

عقيدة التعميد: ويطلق عليها شريعة الباهول وتعني التعميد وتعتمد على المراسم التالية: يجلس المريد بعد الغسل ويلبس الثياب الطاهرة وسط جماعة تعقد بصفة عامة لهذا الغرض ثم يأتي بشيء من السكر يذاب في الماء في حوض من الحديد و يتعاقب على تحريكه بخنجر ذي حدين وخمسة من السيخ مرتلين آيات من الغرانت ثم ينضح بهذا المحلول شعره وجسده، ويعطي شيئاً منه يشربه وترشح له قواعد رعت السلوك السيخي، ويسمى المحلول أمرت الرحيق المقدس، ويعتقد السيخ أنه يهب للمريد الخلود ويجعل منه سنغ أي أسدا وكشتريا حقا، وهذا الطقس لا بد من كل مريد أن يتبعه¹⁹⁸.

ثالثا: الكتب المقدسة:

192- ميغوليفسكي: أسرار الآلهة والديانات، تر: حسان مخائيل اسحق، (ط.4)، دار علاء الدين، سوريا، 2009 ص133.

193- احمد بن عبد الله آل سرور الغامدي: المرجع السابق، ص 28.

- نفسه : ص35. 194

195- محمد سعيد الطريحي: المرجع السابق، ص 57.

196- محمد ضياء الرحمان الأعظمي: المرجع السابق، ص 190.

197- أحمد بن عبد الله آل سرور الغامدي: المرجع السابق، ص 47.

198- محمد سعيد الطريحي: المرجع السابق، ص 27-28.

أ/- **كتاب الفيذا** : تعتبر الفيذا من أهم الكتب التي يؤمن بها الهنود القدامى والمؤثرة في حياتهم، حيث تميزت الفيذا بتاريخ طويل وحظيت بقداسة كبيرة لدى الهنود ومع ذلك تعد من أقدم الكتب في تاريخ الأديان¹⁹⁹.

والمقصود بالفيذا الحكمة والعلم والمعرفة وتسجيل كل ما هو موجود لدى الهنود القدامى من عادات وتقاليده وطقوس²⁰⁰، ورغم بروز قدامتها وأهميتها لا يمكن وضع تاريخ لها²⁰¹.

لأنها في البداية لم تكن موجودة²⁰²، والسبب في ذلك لأنها ليست من عمل شخص واحد بل هي من مجموعة وعلى مدى أجيال طويلة، حيث تم تدوينها إلا في 500 600 ق م²⁰³.

ومن خلال أهمية هذا الكتاب اشتقت ونشأت جميع قوانين الديانة الهندوسية من الفيذا²⁰⁴، لأنها منارة الحكمة التي تقود الإنسان إلى الخلاص وتلهمه إلى الاكتمال الأسمى²⁰⁵.

ولكن الفيذا اختلفت عن غيرها وليست كالكتب الأخرى لم تكن مؤلفة على أبواب وفصول وإنما كانت من مجموعة من الأجزاء ومنها : الريج فيدا ، ياجورا فيدا ، واثار فيدا ، وساما فيدا²⁰⁶.

• **الريج فيدا**: وتشتمل على 1018 أنشودة دينية، ويرجع تأليفها إلى الألف الأول ق م²⁰⁷ وتسمى بالفيذا النارية لأنها اسمها مشتق من النار هي عبارة عن مجموعة أناشيد وضعت ليعبد بها أمام الآلهة وأشهر الآلهة التي برز ذكرهم الإله اندرا²⁰⁸²⁰⁹.

• **اثار فيدا**: مشتق أثار فيدا من اسم الكهنة المخصصين منذ أقدم العصور لعبادة النار وهم الاثارفان ، و هؤلاء يرتبطون بكهنة النار في الديانة

199 - علاء جابر جاني : المرجع السابق ، ص 53 .

200 - علي زيغور : الفلسفة في الهند ، ط1، مؤسسة عز الدين، بيروت 1993 ، ص 155 .

201 - ارنولد توينبي: تاريخ البشرية ، ط 2، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت ، 1988، ص185 .

202- Binrmann Bihari Salpath: politico- social and aministrative history of ancient india eariy time to 3nd، clontury a.d ddse/histori m.a slm، p1.

203- علي زيغور: المرجع نفسه، ص155 .

204 - Hermann Kulke and Dietmar rotbermund: a history of india، third edition، routledge، 1986، london، p1.

205 - محمد ضياء الاعظمي: المرجع السابق، ص23.

206 - مهاريشني ماهش يوغى: البهاغافادغيتا، (دط)، (دن)، (دب)، 1196، ص1 .

207 - صبري المقدسي: المرجع السابق، ص28.

ينظر للشكل رقم 10 ، ص 68 .²⁰⁸

209 - احمد شلبي: المرجع السابق، ص40.

*الزرداشتيه*²¹⁰. وتميزت عن غيرها على أنها تحتوي

على العديد من الرقى والتعاويذ لأغراض طبية وطلاسم سحرية تساعد على الانتصار في المعارك وتستعمل هذه الرقى والتعاويذ من قبل الكهنة الهنود أثناء الأدعية والقرابين التي تقدم للآلهة²¹¹.

● **ياجورافيد** : وهي مجموعة من الأدعية والصلوات التي تمارس عند تقديم الذبيحة والتضحية في المعابد²¹².

● **سامافيدا**: و يقصد بها الأمن والراحة, وشملت حوالي 1810 بيتا يتغنون بها ويرتلها المتعبدون عند إقامة الصلاة²¹³.

ب/- كتاب منوسمрти:

سمى بهذا الاسم نسبة إلى منو وهو ناسك عاش في قديم الزمان, نظم ونسق الشرائع والقوانين التي عرفت باسمه "قوانين مانو" ومعنى كلمة سمрти المجموعة المحفوظة و منو هو الولي الكبير والسلف الأسطوري الذي ظهرت منه جماعة المانوية²¹⁴.

و منوسمрти هو مجموعة من التشريعات التي تنظم أمور وعلاقات الأفراد والطبقات من الجهة الاقتصادية والاجتماعية والقانونية²¹⁵.

ويعتبر هذا الكتاب من أهم الكتب لدى الهنود الذي تناول أصول وقوانين التناسخ وإنكار الذات والقوانين الأسرية وشؤون المرأة وغيرها من ذلك²¹⁶.

وتمثل نصوص هذا الكتاب المرجع الأساسي للباحثين في الدين الهندي وذلك لأنه الشرح الوحيد الذي يستوعب كل ما في الأسفار المقدسة من عقائد وعبادات وشرائع وأحكام وقصص وأخلاق²¹⁷, ويرجع تاريخ هذا الكتاب إلى القرن 3 ق م²¹⁸, وكان ينتقل من عام إلى آخر ولم يدون إلا في عام 200 م تقريباً²¹⁹, حيث يضم حوالي 2684 مادة قانونية لتنظيم الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية موزعة على 12 باب.

²¹⁰ - البيروتوتيز: فكر الهند، تر: يوسف شلب الشام، (ط1)، دار طلاس، سوريا، 1994، ص27 .

* الزرداشتيه: ظهرت هذه الديانة في إيران على يد زرادشت الذي ولد عام 660 ق م ،انظر جمشيد يوسفى الزرداشتيه الديانة والطقوس والتحولات اللاحقة بناء على نصوص الافستا ،(ط 1)، مكتبة الزين ،بيروت 2012 ص 7 .

²¹¹ - صبرى المقدسي: المرجع نفسه، ص29.

²¹² - محمد سليمان حسن: تيارات الفلسفة الشرقية، (د ط)، علاء الدين دمشق، 1999، ص8.

²¹³ - محمد ضياء الأعظمي: المرجع السابق، ص25.

²¹⁴ - علاء جابر جاني: المرجع السابق، ص65.

²¹⁵ - علي زيغور: المرجع السابق، ص124.

²¹⁶ - إسماعيل محمد الندوي: الهند القديمة، ط11 ، مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ،2000، ص120.

²¹⁷ - إبراهيم محمد إبراهيم: المرجع السابق، ص88.

²¹⁸ - حيدر كاظم الشيخ العقابي: المرجع السابق، ص65.

²¹⁹ - إسماعيل الندوي: المرجع السابق ، ص120.

تناول الأول منها خلق العالم واحتوى على 119 فقرة ،أما الباب الثاني وحتى الخامس درس شؤون طبقة البراهمة مثل الغسل والعبادات و أحكام القرابين وتناول كذلك واجبات البراهمة²²⁰.

والباب الثالث شمل 286 مادة ودرس نظم الأسرة والزواج وكل ما يتعلق بذلك الجانب، أما الباب الرابع احتوى على 260 مادة تتضمن القوانين الاقتصادية وشؤون العمل وطرق المعاش ، ضم الباب السادس 97 مادة درس فيها التصوف والزهد والتكشف²²¹.

أما الباب السابع احتوى على النظم السياسية وقوانين الحرب وحقوق وواجبات الملوك والحكام ورجال الجيش²²². أما الباب الثامن تناول قضايا البيع والعقود والأمور التجارية ،والتاسع تناول وجبات الزوجة والأحكام العامة المتعلقة بالأسرة²²³.

أما الباب العاشر اهتم بمجموعة أحكام النسل، والباب الحادي عشر تضمن 365 مادة في التكفير والاستغفار من الخطايا والذنوب، في حين تناول الباب الثاني عشر الحياة الأخرى وتناسخ الأرواح²²⁴.

ج/- كتاب الباجافادجيتا:

الباجافادجيتا وهي كلمة سنسكريتية تحمل عدة معاني²²⁵، ويعد هذا الكتاب من أهم أجزاء ملحمة المهابهاتا²²⁶* ويمتد من الباب 23 حتى 49 من تلك الملحمة²²⁷، وينسب هذا الكتاب أو أكثر أجزائه إلى كريشنا²²⁸ وهو احد أبطال الهندوس المقدسين²²⁹، وتعتبر الباجافادجيتا الأكثر أهمية وقداسة عند الهندوس²³⁰، واحتوى هذا

²²⁰ - علي زيغور: نفسه ، ص 124-125.

²²¹ - ابراهيم محمد ابراهيم: نفسه ، ص89.

²²² - ابراهيم محمد ابراهيم: نفسه ، ص89.

²²³ - علي زيغور: نفسه ، ص125.

²²⁴ - ابراهيم محمد ابراهيم: نفسه، ص90.

²²⁵ - احمد كاظم شنيخ العقابي: المرجع السابق، ص68.

* ملحمة المهابهاتا: هي ملحمة الهند الكبرى وتحتوي على 106,000 بيت ولهذا عدت المنتج الأدبي الوحيد الأكثر ضخامة عند الشرية وتم تدوينها ق 5 م ولم يكن لها مؤلف معروف بل ساهم في صياغتها وعرضها أشهر شعراء اللغة السنسكريتية في كل عصر وزمان. انظر: محمد إسماعيل الندوي ، المرجع السابق، ص126 ينظر للشكل رقم 11 ، ص 68.²²⁶

²²⁷ - شاكونتا لاروا شاشثري: المصدر السابق، ص10..

²²⁸ - علاء جابر جاني: المرجع السابق، ص68.

* كريشنا: هو من أبرز الكهنة الهندوس ولد حوالي 4800 ق م وتربى عند كهنة البراهمة. انظر إلى: شاكونتا لاروا شاشثري، ص725.

²²⁹ - احمد شلبي : المرجع السابق، ص68.

²³⁰ - شاكونتا لاروا شاشثري: المصدر السابق، ص7.

الكتاب على 18 فصلا و692 مقطعاً شعرياً²³¹. وتضمن الكتاب على تعليمات ونصائح وذكر وظائف الجيش ومنها الدفاع عن الوطن حتى ولو كان المحاربون أقرب الأقربين²³².

وقد ترك كتاب الباجافادجيتا تأثيراً كبيراً في الأدب العالمي والهندي، ووصف أنه أجمل ترنيمة فجميع لفات العالم²³³.

رابعاً: المعابد:

كان المعبد الهندي فريد من نوعه حيث كان يتكون من حجرة صغيرة²³⁴، وكانت المعابد الهندية تبنى في أماكن منتقاة حسب ترتيباتهم الفلكية والدينية²³⁵. وكانت حجرة المعبد تتمثل في غرفة صغيرة مظلمة ويوجد بها الإله الرئيسي، وتسمى هذه الحجرة "حجرة الرحم" وتعلو البرج الرئيسي للمعبد، وكان باب الغرفة فتحة دائماً نحو الشرق وكذلك يوجد بالمعبد غرفة ذات الحجم المتوسط وكانت ذات أعمدة يجتمع بها المصلون للعبادة، وكان حول حرم المعبد طريق حيث كان يستعمله المتعبدون للطواف²³⁶.

فكان دخول الهندي المتعبد لهذه المعابد إما للصلاة أو التأمل أو سماع بعض الموعظات الروحية أو لترتيل أو التلاوة، أما ملكية المعبد فكانت تعود للشخص الذي بناه، وكان المعبد يحتوي على بعض النقوش والزخارف وعلى مذابح مختلفة منها ما هو لتقديم القرابين الأنفس وللأسلاف الراحلين، فكانت جدران المعابد وأعمدتها الداخلية والخارجية مزينة بالتماثيل والنقوش المنحوتة²³⁷. وقد كانت جل المعابد الهندية مكرسة للآلهة الهندوسية وخاصة الإله فشنو²³⁸ و الإله شيفا²³⁹ والتي بلغ عددها حوالي اثني عشر معبد و أبرزها "معبد كاندراما ماهاديفا" والذي شيد عام 1000 ق م²⁴⁰.

وكان للمعبد الهندي وظائف متعددة إذ يقوم بتلقي الهدايا من الملوك والتجار العامة كما يقوم بإقراض الفلاحين والذي هو مصدر عمل الكاهن والمدرس والكاتب والمحاسب وغيرهم²⁴¹.

231- محمد ضياء الرحمان الاعظمي: المرجع السابق، ص38.

232- حيدر كاظم شنيح العقابي: المرجع نفسه، ص68.

233- علاء جابر الجاني: المرجع نفسه، ص68.

234- كامل سفيان: المرجع السابق، ص175.

235- ريماء صعب وآخرون: الحكمة الهندوسية، ط1، حلقة الدراسات الهندية، بيروت 1998، ص65.

236- كمال سعدان: نفسه المرجع، ص65.

237- ريماء صعب وآخرون: نفسه المرجع، ص65.

238- ينظر للشكل رقم 12، ص69.

239- ينظر للشكل رقم 13، ص70.

240- ميغوليفسكي: المرجع السابق، ص105.

241- كمال سفيان: المرجع السابق، ص176.

أما عن طقوس المعبد فكان بداخله مكان مخصص للصنم ويجب أن يكون جو هادئاً وملائماً ومعطر ونظيف وذلك لأداء الطقوس، حيث يدخل المتعبد الغرفة وتغطي وتبخر ويدخلها المتعبد برفقة الكاهن، وعند انتهاء الزيارة يرش الماء على الزائر ويتم ذلك من خلال تلاوة الكاهن وتعاويذه، وركوع الشخص تحت قدمي الصنم متضرعاً له، ومع كل ذلك فقد كان لكل طبقة وضع خاص في الأدعية التي يتلوها الكاهن داخل المعبد²⁴².

خاتمة الفصل:

ومما سبق يمكن أن نستنتج بأن الهند قديماً كانت لها عدة ديانات منها الهندوسية والتي، تعد الديانة الهندوسية من أقدم الديانة الوضعية في العالم، إن لم تكن أقدمها، وتمثل ثالث ديانة في العالم من حيث العدد، من بعد الإسلام والمسيحية، وكذلك البوذية من أهم الديانات التي كان لها تأثير كبير في الجانب السلوكي البشري في طريقة معاملاتهم، وتعتبر الجينية من أقدم الديانات الهندية القديمة، حيث تسيطر على التفكير والعيش والمعاملة باحترام للطبيعة الروحية للحياة، وتعد السخية من أهم الديانات التي مؤمن بالإله الواحد، أن الآلهة موجود في كل زمان و مكان.

²⁴² - سعيد مراد: المرجع السابق: ص106.

خاتمة

وفي الأخير توصلنا في ختام دراستنا أن الحياة الاجتماعية والدينية لبلاد الهند القديم خلال الفترة الممتدة من الألف الثانية ق.م إلى القرن الثالث م إلى عدة استنتاجات وهي كالآتي:

❖ بسبب التنوع التي شهدته الهند سوى بيئيا أو جغرافيا قد انعكس ذلك بشكل تام لينتج تنوعا سكانيا واضحا في جميع اتجاهات سكان الهند من حيث كان سوى الأصليون أو

ة ولكل أعمالها
اهمة والتي تولت
الطبقات الأخرى
فكان لكل طبقة

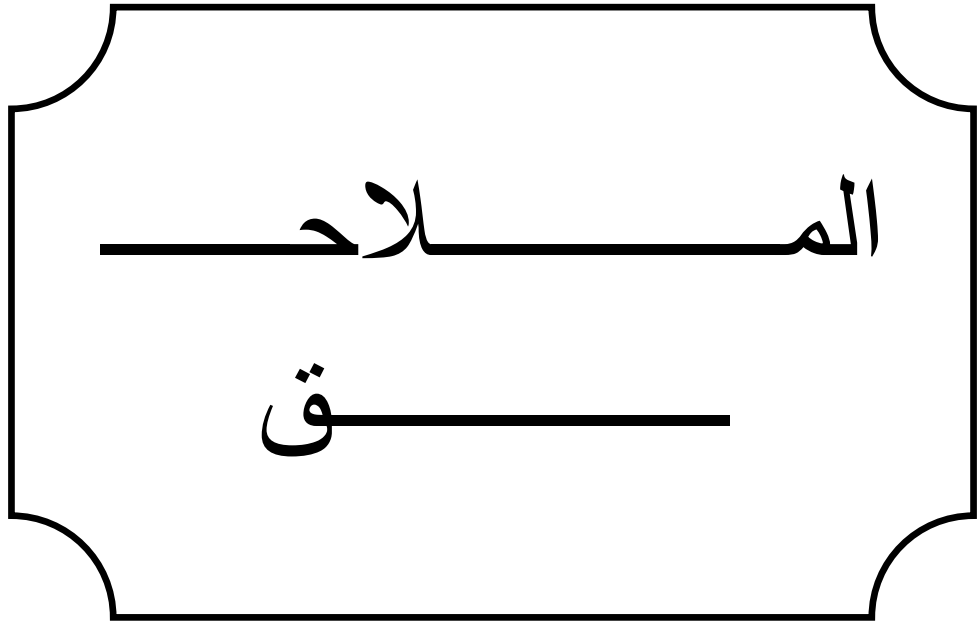
صة في العصر
ي والتعليمي.

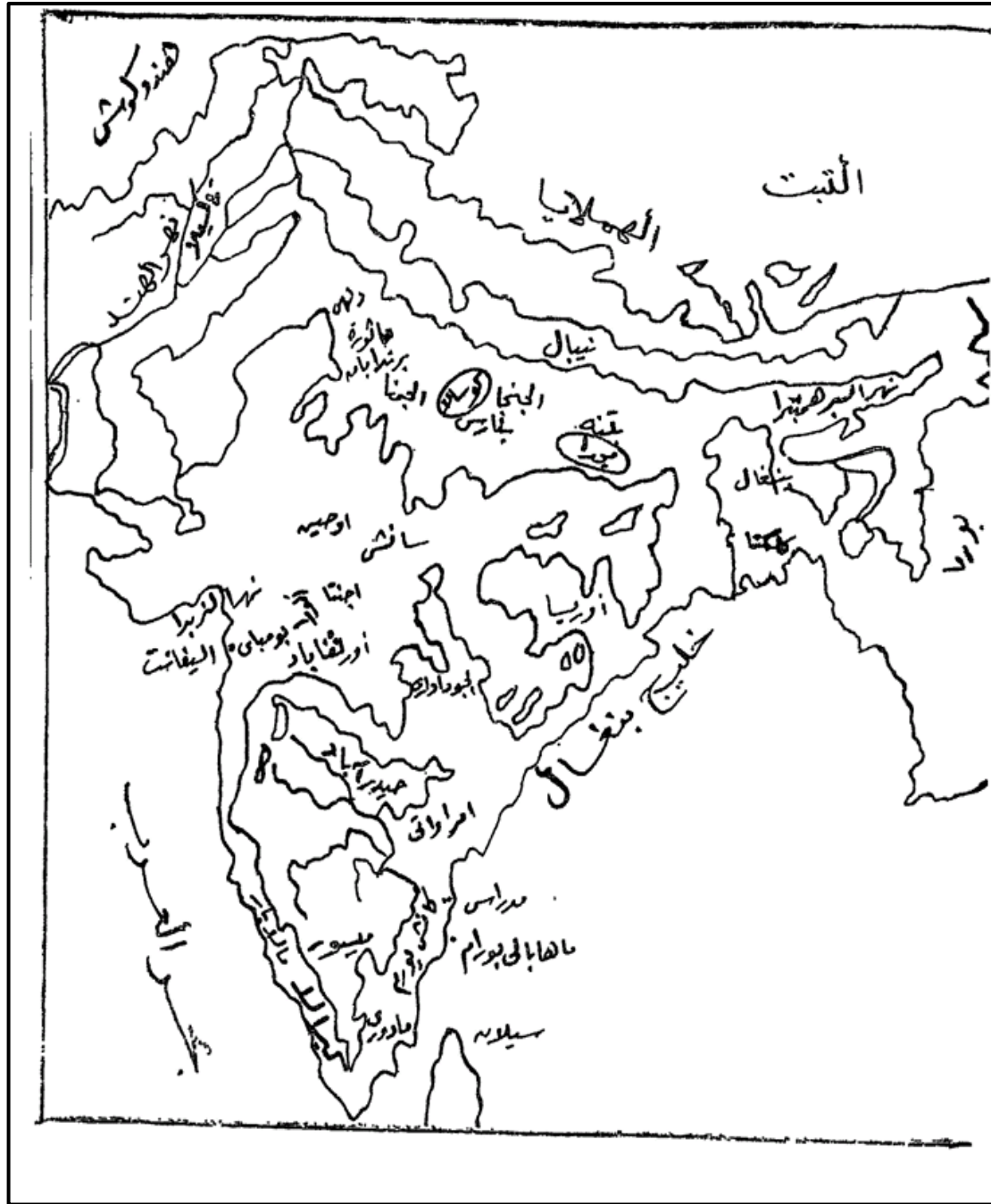
ونقاليدهم التي ورثوها

خاتمة

❖ أما الجانب الديني قد تعددت الديانات لدى الهنود إلى مجموعة من الديانات ومن أبرزها الهندوسية والبوذية والجينية والسخية، لكن الديانة الهندوسية اختلفت عن غيرها واعتبرت أقدم ديانة في تاريخ البشرية سوى داخل الهند أو خارجها واعتبرت الديانة الرسمية للهند. وضم الجانب الديني لدى الهند نظام دينيا بارزا فكان هذا الجانب زاخرا بالكثير من الشعائر والعقائد والعبادات المختلفة، وتميزه كذلك بالعديد من الآلهة وأبرزها أفراد الثالوث براهما وفشنو وشيفا، وابرز العقائد الأساسية منها عقيدة تناسخ الأرواح والانطلاق والكارما وغيرها من العقائد الأخرى المنتشرة آنذاك، وتميز الهنود باكتسابهم لمجموعة من الكتب المقدسة والتي بسببها تقوم عليها شؤون حياة كل فرد هندي، وتمثل المرجع الأساسي للهنود لأغلب لشؤونهم الدينية ومن أبرزها كتاب منوسمрти.

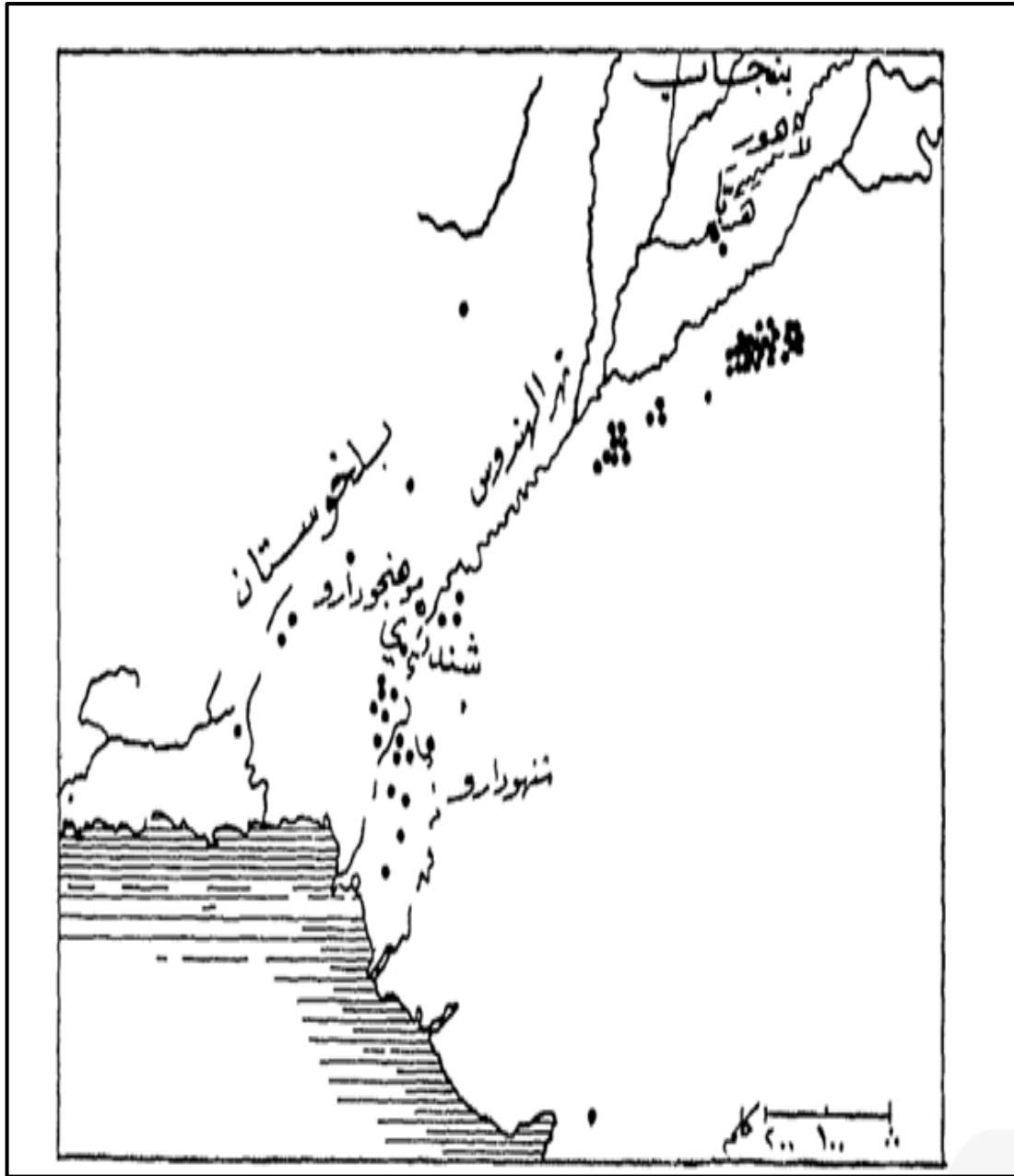
الشكل رقم 01 : خريطة توضح الهند قديما .²⁴³



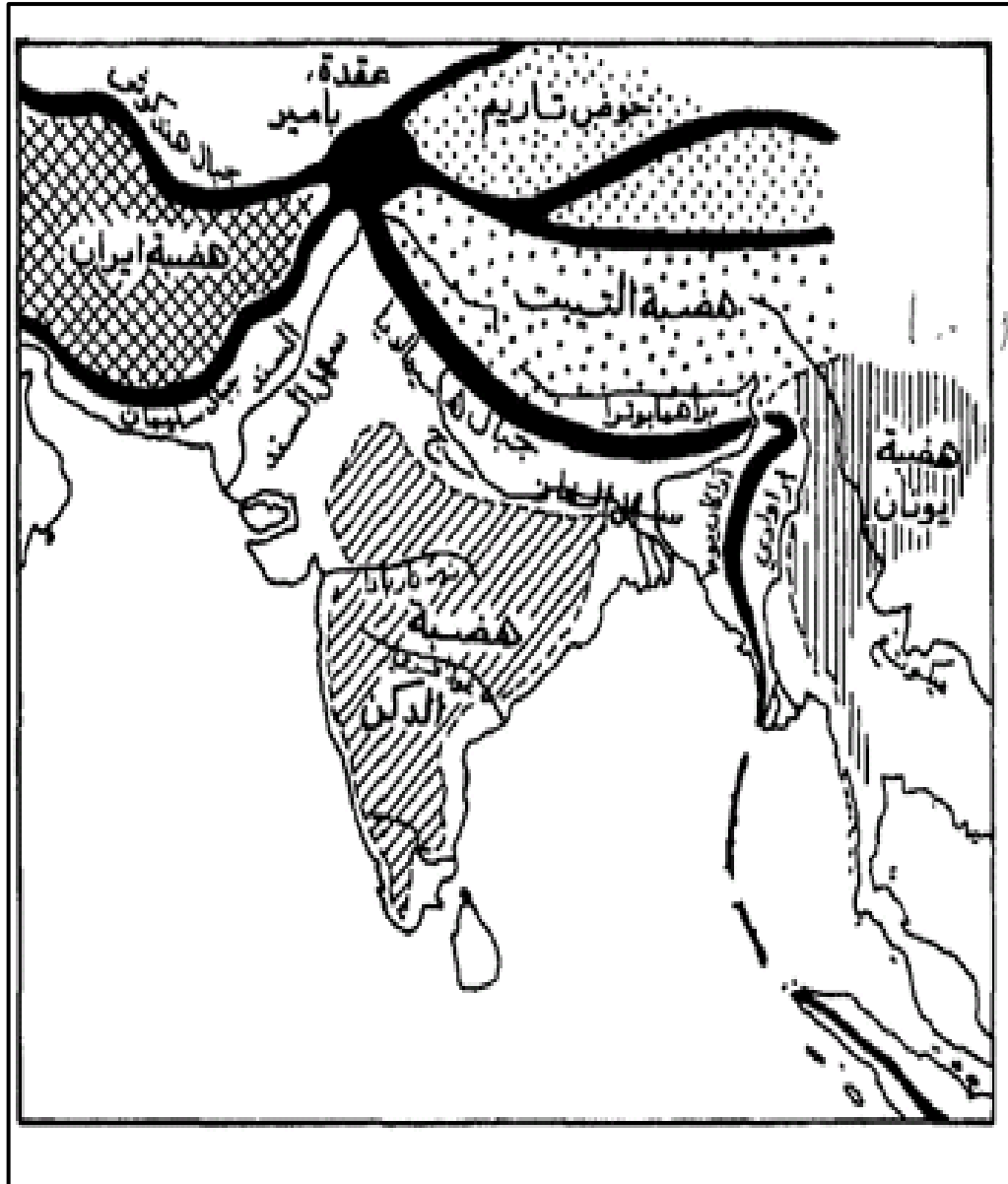


الشكل رقم 02 : خريطة تمثل إقليم بلوخستان 244

244 - ايمار اندرية ، جانين ابوايه : تاريخ الحضارات العام الشرق و اليونان القديمة ، تر: فريدم داغر ، فؤاد ابو ريحان ، ط2 ، منشورات عويدات ، مج 1 ، بيروت ، 1986 ، ص549 .



الشكل رقم 03 : خريطة تضاريسية للهند²⁴⁵.

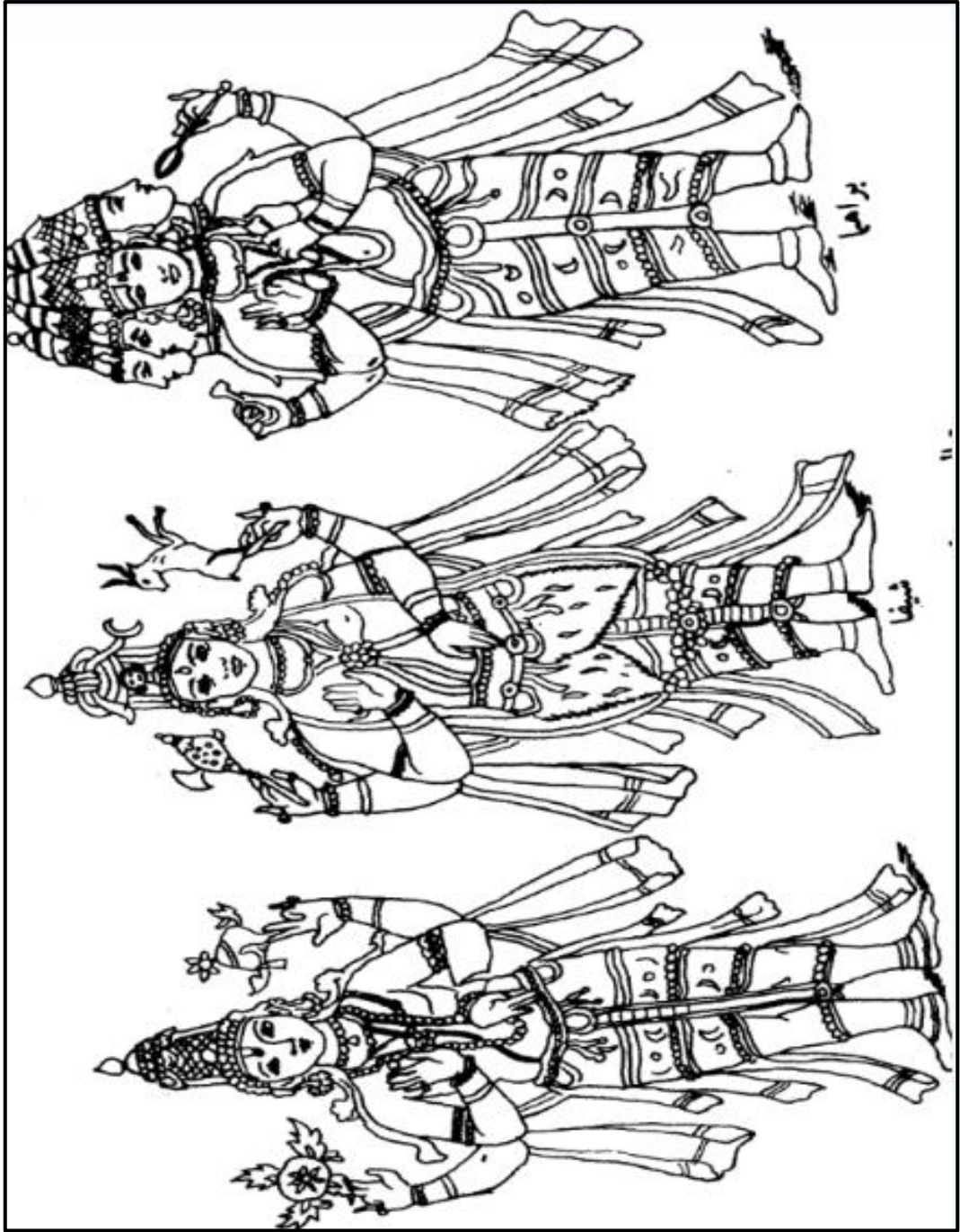


الشكل رقم 04 : صورة تمثل المرأة الهندية تقوم بأعمال الطحن ²⁴⁶



الشكل رقم 05 : صورة تمثل الاقانيم الثلاثة (ثالوث الآلهة).²⁴⁷

²⁴⁷ - عبد المنعم النمر : تاريخ الإسلام في الهند ، ط1 ، المؤسسة الجامعية ، بيروت ، 1981 ، ص 43 .



الشكل رقم 06 : يمثل صورة براهما²⁴⁸.



الشكل رقم 07 : صورة تمثل بوذا²⁴⁹.

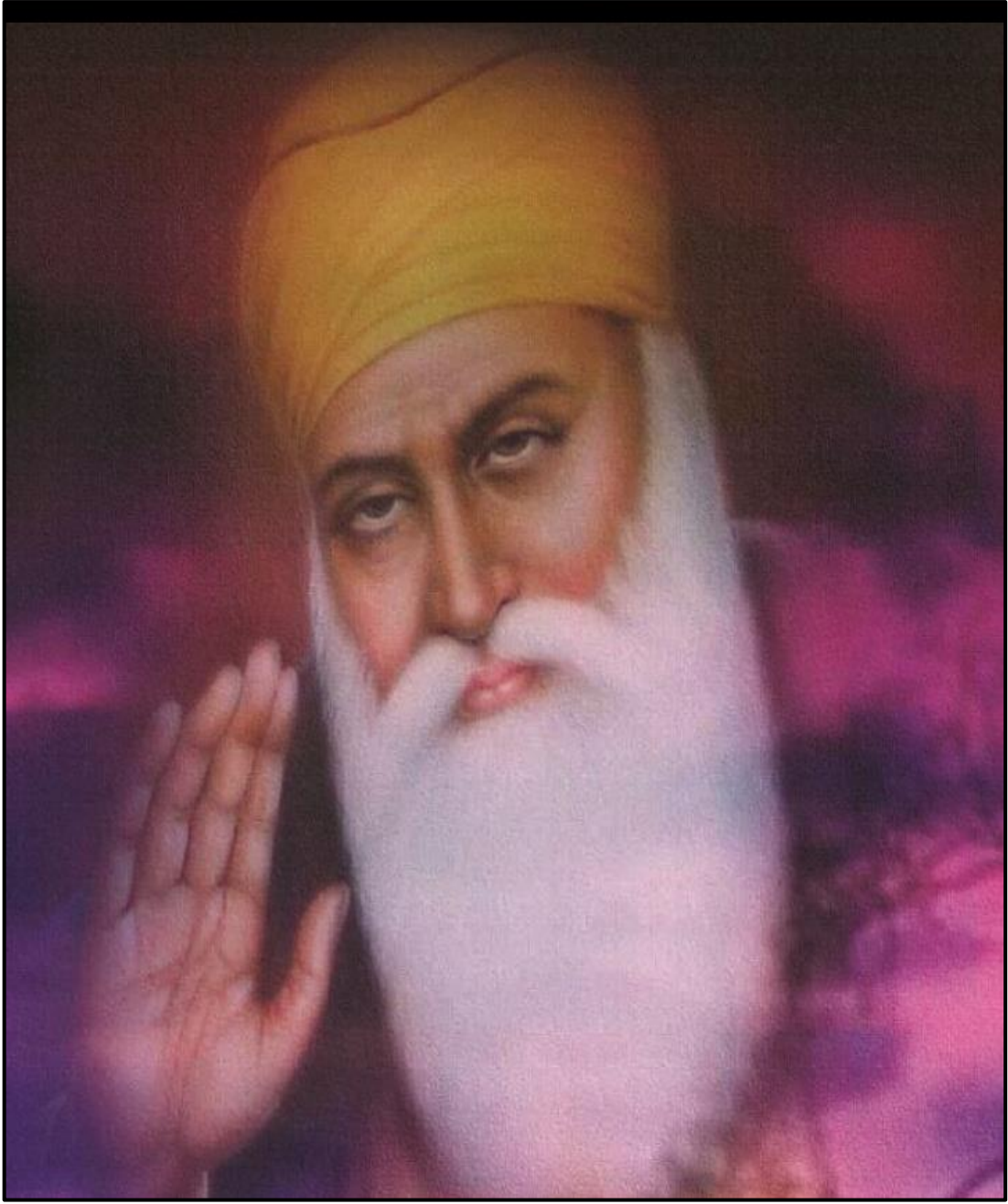


الشكل رقم 08 : صورة تمثل مهافيرا²⁵⁰.



الشكل رقم 09 : صورة تمثل ناناك²⁵¹.

²⁵¹- <https://www.ar.m.wikipedia.org> : 2020/04/21 ، 9:35 .



الشكل رقم 10 : صورة تمثل الاله اندرا ²⁵²



الشكل رقم 11 : صورة تمثل ملحمة المهابهارتا²⁵³.

²⁵³ - [https://: www.mshtalhleul.org](https://www.mshtalhleul.org) : 2020/04/21 ،20:10 .

اَللّٰهُمَّ اِنَّا

مَدْحَمَةُ الْهِنْدِ الْكُبْرَى



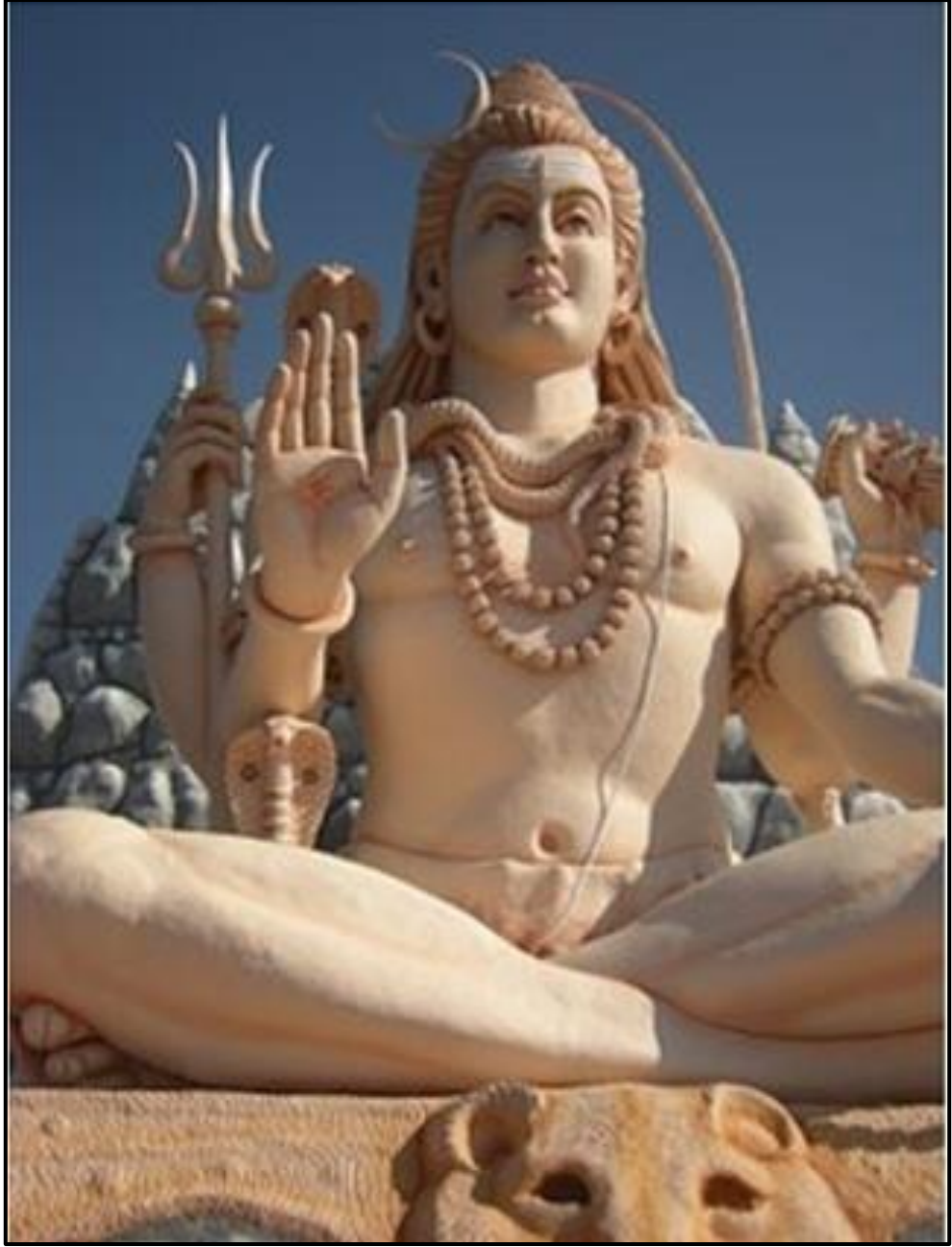
شرح و تفسیر
مبتدئ المفسر



الشكل رقم 12 : صورة تمثل الاله فيشنو²⁵⁴.



الشكل رقم 13 : صورة تمثل الاله شيفا²⁵⁵.



أ/ المصادر:

1. توبنبي ارنولد: تاريخ البشرية، (ط.2)، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت، 1988.
2. شاكوانتا شاشثري لاراوا: الباجافادجيتا، (ط.1)، دار الحوار، تر: عبد الجليل، سورية، 1993.

ب/ المراجع:

فائمة

1. أبو الفتوح هالة : مفهوم الخلاص في الفكر الهندي ،(د.ط)، دار الفاربي ،بيروت ،(د.س).
2. أبو زهرة محمد :مقارنة الأديان ،الديانات القديمة ،ط1 ،دار الفكر العربي ،(د.ب)، 1965 .
3. الأعظمي محمد ضياء الرحمان: دراسات في اليهودية والمسيحية واديان الهند،(ط.2)، مكتبة الرشد، الرياض، 1424هـ/2003م.
4. الأعظمي محمد ضياء الرحمان: فصول في أديان الهند الهندوسية والبوذية والجينية والسيخية وعلاقة التصوف بها، ط1، دار البخاري، مدينة منتوري، 1417هـ/1997م.
5. الألوسي همام هشام: الشيخ في الهند، (ط1)، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، 2001.
6. انطاكي فتح الله: الهند كما رأيتها، ط1،(د.ن)، القاهرة، (د.س).
7. اندريه ايمار ،ابوايه جانبيين :تاريخ الحضارات العام الشرق و اليونان القديمة ،تر: فريدم داغر و فؤادج ابو ربحان ،ط2 ،منشورات عويدات ،مج1 ،بيروت، 1986 .
8. بريتون رولان: جغرافية الحضارات، تر: خليل احمد خليل، ط1، منشورات عويدات، باريس، 1999.
9. البيرتوتيز: فكر الهند ،تر: يوسف شلب الشام،(ط1)، دار طلاس، سوريا، 1994.
10. حقي احسان :منوسمري كتاب الهندوس المقدس ،ط1 ،دار النهضة العربية ،(د.ب)،(د.س).
11. الجباري محمد: موسوعة دول العالم حقائق وأرقام، ط1، مجموعة النبيل العربية، القاهرة، 2000.
12. ديورانت ول وايل: قصة الحضارة الهند وجيرانها، مجلد1، ج3،(د.ط)، تر: زكي نجيب محمود، دار الجبل للطبع، بيروت،(د.س).
13. زيغور علي : الفلسفة في الهند ، ط1، مؤسسة عز الدين ،بيروت، 1993
14. السالموك سعدون محمود : موسوعة الأديان والمعتقدات القديمة ،ج1، ط1 ، دار المناهج ، الأردن، 2002، ص 102 .
15. سبهاني رؤوف: تاريخ الأديان القديم،(ط.1)، مؤسسة البلاغ، بيروت، 2011.
16. السحمراني أسعد: ترجمان الأديان، ط1، دار النفائس، بيروت، 2009.
17. سعفان كامل: معتقدات اسبوية (العراق فارس الهند الصين)، (ط.1)، دار الندى ،مدينة نصر، 1999.
18. سعيد حبيب: أديان العالم،(د.ط)، دار الأسقفية، القاهرة،(د.ت).
19. سعيد مراد: المدخل في تاريخ الأديان،(د.ط)، عين لدراسات والبحوث، (د.م)، (د.ب)، (د.س).

20. سليمان حسن محمد: تيارات الفلسفة الشرقية، (د. ط)، علاء الدين دمشق، 1999.
21. السواح فراس: موسوعة الأديان الكتاب الرابع (الهندوسية_البوذية_التاوية_الكونفوشية_الشتو)، تر: سيف الدين القصير وآخرون، ط4، دار التكوين، سوريا، 2017.
22. الشريف محمد حمزة وآخرون: معجم المصطلحات الأثرية، ط1، المركز الثقافي في الجزائر لنشر، بلدية سيدي احمد، الجزائر، 2015.
23. شلبي أحمد: أديان الهند الكبرى الهندوسية والجينية والبوذية، ج4، ط11، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2000.
24. شلبي رؤوف: الأديان القديمة في الشرق، ط1، دار الشروق، بيروت، 1980.
25. صعب ريما وآخرون: الحكمة الهندوسية، ط1، حلقة الدراسات الهندية، بيروت، 1998.
26. صلال الموحى عبد الرزاق رحيم: العبادات في الأديان السماوية (اليهودية-المسيحية-الإسلام)، (ط1)، الأوائل، دمشق، 2001م.
27. الطريحي محمد السعيد: الشيخ عقائدهم وتاريخهم، (د.ط)، دار نينوى، سورية، 2009.
28. طقوش محمد سهيل: موسوعة الحضارات القديمة، (ط1)، دار النقائش، بيروت، 2011.
29. عبد المحسن عبد الرازي محمد: مشكلة التاليف في الفكر الهندي، ط1، دار الفيلسوف الثقافية، القاهرة، 2002.
30. عجيب أحمد علي: دراسات في الأديان الوثنية القديمة، ط1، دار الأفق العربية، القاهرة، 2004.
31. علي سعيد إسماعيل: التربية في حضارات الشرق القديم، (د.ط)، عالم الكتب، جامعة عين شمس، القاهرة، 1999.
32. فوكوياما فرانسيس: أصول النظام السياسي في عصور ما قبل الإنسان إلى الثورة الفرنسية، تر: مجاب إمام ومعين الإمام، ط1، منتدى العلاقات العربية والدولية، قطر، 2016.
33. كورتر ارثر: قاموس أساطير العالم تر: سهى طريحي، (د.ط)، دار نينوى، دمشق، 2010.
34. كولر جون: الفكر الشرقي القديم، تر: كامل يوسف حسين، (د ط)، عالم المعرفة، (د م)، 1978.
35. لبيب عبد الساتر: الحضارات، ط17، دار المشرق، بيروت، 2008.

36. لنتون رالف : شجرة الحضارة "قصة الإنسان منذ فجر ما قبل التاريخ حتى بداية العصر الحديث" ،(د. ط)، تر: احمد فخري، المركز القومي، القاهرة، 1961.
37. لوبون غوستاف: حضارات الهند، تر: عادل زعيتر،(د. ط)، هنداي لتعليم والثقافة، مصر، 2014.
38. مجيب محمد: تاريخ حضارة الهند ، تر: محمد نعمان ، ط 1 ، مركز البحوث والدراسات ، لبنان ، 1437هـ 2016 م.
39. المقدسي صبري: الموجز في المذاهب والأديان الهندوسية والزرادشتية، ج1، ط1، مكتبة المدرية العامة للثقافة والفنون، أربيل، 2007.
40. موسى علي والحامدي محمد: جغرافية القارات، (د.ط)، دار الفكر، دمشق، 2001.
41. مولاي علي: أطلس حضارات العالم القديم، تر: عماد الدين أفندي، (ط.2)، دار الشروق العربي، بيروت، 2016.
42. المومني أحمد غفلة وآخرون: الجغرافية الإقليمية للعالم قارة آسيا،(د.ط)، دار الكندي، الأردن، 1420هـ/1999م.
43. ميرسيا إلياد يوان ب.كوليانو: معجم الأديان، تر: خليل كدري،(د.ط)، مؤسسة مؤمنون، لبنان، 2018.
44. ميغوليفسكي: أسرار الآلهة والديانات، تر: حسان مخائيل اسحق، (ط.4)، دار علاء الدين، سوريا، 2009.
45. نعمة حسن: موسوعة ميثولوجيا و أساطير الشعوب القديمة ، د.ط، دار الفكر، بيروت ، 1994.
46. نومسوك عبد الله مصطفى: البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، ط1، مكتبة أضواء السلف، القاهرة، 1420هـ/1999م.
47. الندوي محمد إسماعيل : الهند ، ط11 ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 2000 .
48. النمر عبد الله المنعم : تاريخ الإسلام في الهند ، ط1 ، المؤسسة الجامعية بيروت ، 1981 .
49. وحيد لطفي: أشهر الديانات في التاريخ، (د.ط)، مكتبة معروف، القاهرة، 2004.
50. اليازجي نسيم وكيل: الحضارات القديمة، ج1، ط1، دار علاء الدين، 2000.
51. يوسف جشميد: الزرادشتية الدايانة والطقوس والتحولات اللاحقة بناء على نصوص الافستا ، ط 1 ، مكتبة الزين، بيروت، 2012.
52. يوعي مهاريشني ماهش: البهاغا فادغيتا، (د. ط)، (د.ن)، (د.ب)، 1196.

1. بوكي أحلام وبخزنة جهيدة: الحياة الفكرية في الشرق الأقصى الهند – نموذجاً- (1800 إلى 500 ق م)، مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر في تاريخ الحضارات القديمة، تحت إشراف السعيد شلالقة، قسم العلوم الإنسانية، جامعة حمه الأخضر، الوادي، 2017/2016.
2. التلباني طارق: ظاهرة عبادة الشيطان ، رسالة لنيل شهادة الماجستير ، كلية أصول الدين ، قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2008.
3. جابر إبراهيم مسلم زياد: صورة الهند عند المؤرخين المسلمين دراسة في الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية حتى نهاية ق 5 هجري ، مذكرة لنيل درجة الماجستير في التاريخ ، للمشرف عدنان ملحم، كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية بنابلس فلسطين، 2009.
4. جاني علاء جابر: البوذية و أثرها في المجتمع الهندي القديم (558 ق م-100 ق م)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم، للمشرف حسين سيد جلال العراجي، كلية التربية، قسم التاريخ، جامعة واسط، 1435هـ/ 2014م.
5. العقابي كاظم حيدر شيخ: الديانة الهندوسية وأثرها في المجتمع الهندي القديم (500-1500 ق م)، مذكرة مكملة لمتطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التأريخ القديم، تحت إشراف فاضل كاسم حنون، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة واسط، 1436هـ/ 2015م.

د/ المجلات:

1. بن لحرش هدى: الديانة الهندوسية بين الروحانية والتعصب الديني، مج23، جامعة الأمير عبد القادر الإسلامية، قسنطينة، 2019.
2. السليمانى خليل خلف: الديانات الكبرى في حضارة الهند القديمة (1600-400 ق م)، العدد2، مجلة كلية التربية، قسم التاريخ، الجامعة المستنصرية، 2017.
3. الشريف احمد الريقي: الأسكندر المقدوني 356-323 ق/م، مجلة جامعة سبها، العلوم الإنسانية، مجلد1، العدد3، 2007.
4. أحمد بن عبد الله آل سرور الغامدي: "السيخية نشأتها، عقائدها، مظاهرها الدينية و الاجتماعية، عرض ونقد "حولية أصول الدين والدعوة بالمنوفية"، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الدراسات الإسلامية ، جامعة الأزهر كلية أصول الدين، ، تحت رقم 6157، العدد33، جدة، 1435هـ/ 2014م.
5. الغنائيم إيمان علي محمد: الألوهية في الديانة الهندوسية، علوم الشريعة والقانون، مجلد46، العدد1، الملحق1، 2019.
6. المالكي رعد عبد النبي جعفر: الرهبة في العقائد الهندية، مجلة الأستاذ، المجلد الثاني، العدد206، كلية التربية، ابن رشد للعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، للمشرف، عبد القادر الشخيلي، (د.ب)، 1434هـ/ 2013م.

ج/ المراجع باللغة الأجنبية:

- 1- Binrmann Bihari Salpath: politico- social and aministrative history of ancient india eariy time to 3nd, clontury a.d ddse/histori m.a slm .
- 2- D.D. Kosampi : the culture and civilisation of ancient india In historical outline,house 803,poona4, india, guly31, 1964.
- 3- Hermann Kulke And Dietmar Rotbermund: a history of india, third edition, routledge, 1986, london.
- 4- Narech a Reviuus: roleof women in ancient india, odishiew, january, 2016.
- 5- Petrcharvat: the birth of th state, ancient egypt, mesopotamia, india and china, translated by, daniel morgan, reviewed by: prof. ph dr. jan bouzek, dr sc. ph dr. jaroslav malina, drsc, charles university in pague, 2011.

د/ المواقع الإلكترونية:

- 1- <http://www.alghad.tv> .
- 2- <http://m.marefa.aro> .
- 3- [https//:www.almaany.com](https://www.almaany.com) .
- 4- <https://saghbini.wordpress.com> .
- 5- <https://www.bbc.com>.
- 6- <https://maref.org>.
- 7- <https://www.arageek.com>.
- 8- <https://mimirbook.com>.

- 9- <https://mslkalhluil.com>.
- 10- <https://www.wikipedia.org>

فهرس الملاحق

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
58	خريطة توضح الهند	الشكل رقم 1
59	خريطة تمثل إقليم بلخستان	الشكل رقم 2
60	الف ارس	الشكل
61		الشكل
62		
63		
64		
65		
66		
67		
68		
69		
70		الشكل

فهرس الأعلام

حرف الألف	
29	إسكندر المقدوني
42	أنوجا

46	إندرا
حرف الباء	
36 - 34 - 33 - 14 - 13	براهما
40 - 38	بوذا
حرف الدال	
28	دورغا
حرف السين	
28	ساراسفاتي
حرف الشين	
50 - 45 - 40 - 35 - 34 - 28	شيفا
حرف الغين	
39	غوتاسيدرماتا
حرف الفاء	
51 - 34	فشنو
حرف الكاف	
28 -	كريشنا
حرف الميم	
48 - 21	منو
42	مهافيرا
حرف النون	
45 - 44 - 43	ناناك

فهرس الأماكن

حرف الألف	
7	الإغريق
13- 8	آسيا
10 - 9	أفغانستان
8	إفريقيا
10	أوروبا
9	إيران
12	إجراء
حرف الباء	
42	ببشارة
42	ببهارو
15	بومباي
حرف الجيم	
12	جندوانيا
حرف الدال	

ديكان	8
حرف الفاء	
الفرس	7
حرف الهاء	
هندوستان	08
الهند	- 14 - 13 - 12 - 11 - 10 - 9 - 8 - 7 34- 33 - 29- 28- 27- 23 - 17 - 15

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الشكر والعرفان	
المختصرات	
الملخص	
مقدمة	أ-ج
الفصل الأول: الموقع الجغرافي لبلاد الهند القديمة	
أولاً: الحدود الجغرافية	07
أ/ التسمية	07
ب/ الموقع	08
ج/ السكان	09
ثانياً: التضاريس	11
أ- الجبال	11
ب - هضبة الدكن	12
ج - السهول	13
ثالثاً: المناخ والنبات	14
أ - المناخ	14
ب - النبات	15
خاتمة الفصل	17
الفصل الثاني: الحياة الاجتماعية للهند	
أولاً: التركيبة الاجتماعية (طبقات المجتمع)	19
أ/ البراهمة	19
ب/ الكشترية	20
ج/ الويش	21
د/ الشوادرا	21
ثانياً: الأسرة ووضعية المرأة	22
أ/ الأسرة	22
ب/ المرأة	23
ج/ الزواج	24
ثالثاً: الحياة اليومية	27

27	أ/ السكن
27	ب/ الطعام واللباس
28	ج/ الأعياد
29	د/ العادات والتقاليد
30	خاتمة الفصل
الفصل الثالث: الحياة الدينية في الهند	
32	أولاً: نشوء الفكر الديني
33	ثانياً: الديانات الهندية
33	أ/ الديانة الهندوسية
38	ب/ الديانة البوذية
42	ج/ الديانة الجينية
43	د/ الديانة السخية
46	ثالثاً: الكتب المقدسة
46	أ/ الفيدا
48	ب/ منوسمرتي
50	ج/ الباجافادجيتا
51	رابعاً: المعابد
53	خاتمة الفصل
56-55	خاتمة
الملاحق	
قائمة المصادر والمراجع	
الفهرس	
80	أ/ فهرس الملاحق
81	ب/ فهرس الأعلام
83	ج/ فهرس الأماكن
85	د/ فهرس المحتوى